

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

The Role of Social Networking In Promoting Extremist
Ideology From The Standpoint of Jordanian Universities
Students

إعداد قيس أمين الفقهاء

إشراف

الدكتور رائد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط آيار، 2016

التفويض

أنا قيس أمين الفقهاء أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونيا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الأسم: قيس أمين الفقهاء

التاريخ: 23 / 5/ 2016

التوقيع: <

قرار لجنة المناقشة وعنوانها " دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية" وأجيزت بتاريخ 23/ 5/ 2016

أعضاء لجنة المناقشة



شكر وتقدير

الحمد لله الذي أسبغ علينا الكثير من نعمه ظاهرة وباطنة، فنسأله عز وجل أن يجعلنا من يدرك حقيقتها فيرعاها حق رعايتها...

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرف الدراسة الدكتور رائد البياتي الذي أولاني الكثير من الرعاية والعناية، مما أغنى من دراستي هذه، التي إن كان فيها من مكامن قوة فهو من بصماته، أما ما اعتراها من مواطن ضعف فهو تقصيري.

ويسرني ان اشكر أعضاء لجنة المناقشة الدكتور كامل خورشيد، والأستاذ الدكتور حلمي سماري الذين تفضلوا بقراءة الدراسة وقدموا ملاحظات مفيدة كان لها الأثر الطيب في تجويد الدراسة ورفع مستواها العلمي.

أتوجه بالشكر أيضاً لكافة أساتذة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وكذلك اتقدم بالشكر لكافة الأصدقاء والزملاء الذين قدموا لي الكثير من الخدمة إما مشورة أو ببعض التسهيلات أو بتنسيق هذه الرسالة.

فلهم مني الشكر والامتنان

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى وطني العزيز الى والدي ووالدتي اللذين ضحيا من اجلي وشجعاني وآزراني الى أخوتي وأخواتي الى أخوتي وأخواتي الله اصدقائي وزملائي في الدراسة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	
Í	العنوان	
ب	التفويض	
E	قرار لجنة المناقشة	
7	الشكر والتقدير	
ھ	الإهداء	
و	قائمة المحتويات	
ط	قائمة الجداول	
ل	قائمة الملاحق	
م	ملخص الدراسة باللغة العربية	
<u>"</u>	الملخص باللغة الإنجليزية	
1	الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة	
1	مقدمة	
5	مشكلة الدراسة	
6	أهداف الدراسة	
6	أهمية الدراسة	
7	أسئلة الدراسة	
7	فرضية الدراسة	

الصفحة	الموضوع
8	مصطلحات الدراسة
8	حدود الدراسة
9	محددات الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	أولاً: الإطار النظري
10	1- نظرية الاستخدامات والاشباعات
18	2- نظرية الغرس الثقافي
24	3- شبكات التواصل الاجتماعي
37	4- الفكر المتطرف
45	ثانياً: الدراسات السابقة
45	1 – الدراسات العربية
60	2- الدراسات الأجنبية
64	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
64	أولاً: منهج الدراسة
64	ثانياً: مجتمع الدراسة
65	ثالثاً: عينة الدراسة
66	رابعاً: أداة الدراسة
66	خامساً: صدق الأداة

الصفحة	الموضوع
67	سادساً: ثبات الأداة
68	سابعاً: متغيرات الدراسة
68	ثامناً: المعالجة الإحصائية
68	تاسعاً: إجراءات الدراسة
70	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
70	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
75	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
81	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
85	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
91	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
91	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
93	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
94	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
96	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
97	التوصيات
98	قائمة المراجع
98	أولاً: المراجع العربية
105	ثانياً: المراجع الأجنبية
107	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
		الجدول
65	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.	1
67	قيم معاملات الثبات بإعادة الاختبار ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي	2
70	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى طرق	3
	التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي.	
71	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لعدد مواقع	4
	التواصل الاجتماعي المشترك فيها.	
73	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمعدل	5
	الساعات اليومية التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	
74	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للغة التي	6
	أتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.	
75	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لاكثر	7
	مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم.	
76	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأفضل	8
	مواقع التواصل الاجتماعي برأيي.	
76	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة ألحصول	9
	على الأخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع.	
77	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر	10
	الأصدقاء الذين اقبل إضافتهم على حسابي.	
77	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتواصل	11
	من خلال واقع التواصل الاجتماعي مع الأخرين.	
78	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر	12
	أفراد أسرتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.	
78	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة طرق	13
	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	
79	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة طرق تعلم	14
	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
70		الجدول
79	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأسباب	15
	وجود حساب سري على شبكات التواصل الاجتماعي.	
80	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للتوقعات	16
	المستقبلية لشبكات التواصل الاجتماعي.	
80	المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة	17
	لمكان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	
81	المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة	18
	لأوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي.	
82	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبداية	19
	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	
82	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة.	20
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أساليب التجنيد	21
	للمجموعات الإرهابية.	
84	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مضامين	22
	الخطاب في الشبكات.	
84	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستمالات	23
85	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاشباعات	24
	المحققة	
86	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لدلالة	25
	الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة	
	أفكار المتطرفين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.	
87	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لدلالة	26
	الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة	
	أفكار المتطرفين تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.	

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
		الجدول
88	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدور شبكات التواصل	27
	الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين وفقاً لمتغير	
	المستوى الدراسي.	
89	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستجابات أفراد	28
	عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة	
	أفكار المتطرفين وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.	
90	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حسب متغير المستوى الدراسي	29

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
107	قائمة بأسماء المحكمين	1
108	الأداة بصورتها الأولية	2
114	الأداة بصورتها النهائية	3

دور شبكات التواصل الأجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

اعداد

قيس أمين الفقهاء المشرف الدكتور رائد البياتي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي في الدراسة وأداة الاستبانة، التي طبقت على عينة من (387) مستجيبين جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اتضح من تحليل النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم هو الفيس بوك بنسبة بلغت (80.4%) من إجابات العينة.
- أن أكثر طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الموبايل بنسبة بلغت (69.3%) من العينة.
- أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف جاءت متوسطة.
 - أن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية متوسطة.
 - أن الدرجة الكلية لمجال مضامين الخطاب في الشبكات متوسطة.
 - أن الدرجة الكلية لمجال الاستمالات متوسطة.
 - أن الدرجة الكلية لمجال الاشباعات المحققة متوسطة.

- عدم وجود دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- عدم وجود دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أفراد العينة الدراسة ممن هم في مستوى السنة الأولى.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الأجتماعي ، التفكير المتطرف ، طلبة الجامعات الأردنية.

The Role of Social Networking In Promoting Extremist Ideology From The Standpoint of Jordanian Universities Students

By

Qais Amin

Supervisor

Professor Raed Al-Bayati, Phd

Abstract

The purpose of this study is to identify the role of social media in promoting the extremist thinking from the point of view of the students of the Jordanian universities. He used the descriptive survey approach in this study, and the questionnaire tool, used on a sample of 387 participants, chosen randomly by the Students of the University of Jordan, and the Middle East University.

This study found a set of results, including: It turned out by analyzing the results, that the most popular social media website is Facebook, used by 80.4%.

- The mobile is the most tool used to connect on social media, with 69.3% rate.
- The total score for the subjects' response in this study about the role of social media in promoting extremist thinking is medium.
- The total score for the recruitment methods of terrorist groups is medium.
- The total score of the content in social networks is medium.
- The total score of the attraction section is medium.
- The total score of the satisfaction attained is medium.

- Statistically speaking, there is no evidence among the individuals' answers who are subjects of this study in terms of the social media role, and using them to pursue extremists thinking in relation to gender.
- There is no evidence, statically speaking, among the subjects of the study about the role of social media, in using them to pursue extremists thinking, in relation to difference in academic specializations.
- There are significant differences in the answers of the study subjects in terms of the role of social media and their use.
- In a follow up for the extremists' thoughts about recruitment methods of terrorist groups, it turned out that it has a relation to the education level, and they were mostly subjects of the study who are in their freshman year (first year).

Keywords: The Role of Social Networking, Promoting Extremist Ideology, Jordanian Universities Students

الفصل الأول

مقدمة عامة للدراسة

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في أواخر القرن الماضي ثورة سريعة الأنتشار في تطور الأتصالات وشبكة الانترنت التي انتشرت في أرجاء العالم كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، حيث ألغت الشبكة العنكبوتية حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر، وأسهمت بتصغير العالم وجعلته قرية صغيرة.

وتزداد أهمية الانترنت على المستوى الدولي مع تتوع استعمالها، وازدياد عدد المستخدمين لها، ولا تتحصر أهمية الانترنت في مجال تبادل المعلومات، فهي تؤدي اليوم أدواراً سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً.

وتشير الدراسات إلى أن استعمالات الإنترنت في الدول التي تصنف بأنها غير ديمقراطية، ساعدت في كسر الطوق على عدد من الجماعات السياسية، مما دفع قسماً من هذه الدول إلى الاعتقاد بأن التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال ومنها الانترنت، أصبحت عدو النظم السياسية التي تتهك حقوق الأفراد، وذلك لأن الإعلام الجديد، أضحى يؤثر في الحياة السياسية في المجتمعات، ويساعد في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الديمقراطية والمشاركة السياسية (عبدالرزاق والساموك، 2011، ص57)، إلى جانب دورها على الصعيد اجتماعي، ومساهمتها في تطوير الوضع الإجتماعي، وتجاوز النماذج الجاهزة والقوالب الجامعة بشكل تدريجي في العلاقات الاجتماعية، دون أن يؤدي ذلك إلى اهتزاز البنية الإجتماعية وإحداث شروخ فيها (زكريا، 2009، ص935).

ويعد التواصل الالكتروني الذي يتم عبر المواقع الانترنت انفتاحاً الكترونياً كبيراً على العالم عبر الشبكة العنكبوتية، وتفعيل وسائل عرض المعلومات واستخدام النوافذ والصفحات، والمواقع المتاحة والتي يمكن أن تكون وسائط متاحة بين جمهور المهتمين في مواضيع موحدة (فراولة، 2006، ص14).

ومع هذا التطور ظهرت مواقع محركات البحث والمراجع العامة ومواقع الصحف والمجلات والجامعات ومواقع القنوات الفضائية وغيرها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد من التطور حتى ظهرت شبكات التواصل الإجتماعي مثل: (Facebook, Twitter, Whatsapp, Youtube وغيرها)، الذي أتاح للبعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين. ومع هذا التزايد المستمر في استخدام هذه المواقع، أصبح لا بد من دراسة ومعرفة الآثار الناتجة عن هذا الاستخدام ونوع هذا التأثير، فكل شيء له ايجابيات وسلبيات لا تؤثر فقط على الفرد وإنما على المجتمع بأكمله وفي بعض الأوقات والأحداث على العالم برمته (أبو عيشة، 2014، ص9).

وفي الآونة الأخيرة أستغلت شبكات التواصل الاجتماعي حرية التعبير ودخلت في مختلف المجالات ولكن تأثيرها الكبير والواضيح كان في الجسم السياسي، حيث زادت المطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي، وقالت من القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل بعض الدول، إضافة إلى تعبئة وصياغة الرأي العام، ومحاسية الحكومات بطرائق غير متوقعة، مما جعل الحكومات تعمل على احتوائها، بطرق ووسائل مختلفة، مرة بشن حملات واسعة النطاق على المدونين والمجتمع المدني، وأخرى بالإصلاحات السياسية والاقتصادية وغيرها، لافتين النظر للمنافسة المتزايدة بين مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه على استقطاب الناس من خلال ما

تقدمه من خدمات اجتماعية وتعليمية وسياسية وترفيهية موجهة الى المجتمع بجميع شرائحه وخاصة شريحة الشباب بمختلف مراحله العمرية (Ghannam,2011).

وإذا كان التركيز في الماضي يتم بشكل كبير على الغزو الثقافي الذي يحدث عبر الفضائيات ووسائل الإعلام التقليدية، فإن الانتباه حالياً يتمحور حول التأثير الكبير لمضامين المواقع الالكترونية على الأمن الفكري للأفراد. فالاستخدام المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلها بطبيعة الحال تستحوذ على اهتمامات الأفراد، وجعل المضامين التي تتشر عبرها من أكثر المضامين استهلاكاً وتداولاً، خاصة لدى الشباب والمراهقين منهم. ونظراً لضعف الوازع الديني والحصانة الثقافية والفكرية، ونقص الوعي لدى فئة الشباب والمراهقين في كثير من الأحيان، فإن تأثير هذه المضامين يكون شديد الوقع، وسلبياتها قد تطغى على إيجابياتها لدى هذه الفئات. كما أن تواصل الأفراد وتفاعلهم مع أفراد آخرين من دول أو ثقافات مختلفة أو ديانات أخرى، قد يجعلهم يتأثرون بهم وبسلوكاتهم وثقافاتهم. وكثيراً ما تنعكس على طريقة تصرفهم وكلامهم ولباسهم وحتى تفكيرهم (المنصور، 2012، ص11).

إن استخدام شبكات التواصل الأجتماعي وسائط للإعلام والاتصال ونقل المعلومات والمعارف، وإحداث التغيير في البنية المعرفية والقواعد الأجتماعية، يماثل التأثير الهائل الذي أحدثته وسائل الاتصال والتواصل القديمة كالهواتف والبرقيات ومحطات الإذاعة والتلفزيون.

إن التنوع في شبكات التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامها يزيد من فرص التعاون والتعارف والتغيير في الأفكار والأتجاهات وبما في ذلك القيم، وتشير كلمة القيمة على مكانة الإنسان وشأنه في المجتمع، كما يمكن من خلال هذه القيمة إصدار الأحكام والتقييمات على الأفعال البشرية والتصرفات الإنسانية بشكل ذاتى وموضوعى.

ومما يبين خطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف العقدي والفكري والعملي الاسباب التالية: (العقيل، 2015، ص8 -9)

- 1. إن جل اهتمام غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي منصب على الخدمات التفاعلية، ويظهر ذلك باستعراض ترتيب المواقع التي يفوق الدخول اليها باقي المواقع، فإن نصف المراكز العشرة الاولى لمواقع خدمات تفاعلية.
- ان هناك قوة طرح هائلة في هذه الخدمات. من حيث الصور والملفات المرئية المتبادلة،
 موضوعات النقاش والرد، وملفات التحادث النصى والصوتى والمرئى، وغيرها.
- 3. ان بعض مواقع التواصل الأجتماعي تتيح للمشتركين الاتصال المباشر مع الافراد والجماعات في مختلف انحاء العالم، فأصبحت اليوم تشكل أفضل وسيلة للتواصل مع الآخرين، والحصول على المعلومات، وتشارك الآراء والأفكار، ولذا فإن هذه المواقع تعد مجالا خصباً لبث الأفكار الإرهابية والفكر المتطرف.
- 4. ان الأتصال التفاعلي لمواقع التواصل الأجتماعي من حيث إتاحة الحوار وهذه صفة محببة لدى الشباب وخاصة من حرم منها فتجده يستمع الى أصحاب الفكر المتحمس الذين يتبنون الإرهاب دون خوف من رقيب يمنعهم من الاستماع والمشاركة وتقبل التأجيج الفكري والحماس الحركي حسب ما يصوره لهم أرباب هذا الفكر الخارجي المنحرف في موضوع الحوار.

وبهذا تتضح خطورة استخدام هذه الوسيلة من قبل التنظيمات الارهابية فردية كانت أو جماعية لنشر فكرهم، لما لها من الأثر الكبير على الناس.

وفي ظل الظروف السياسية المحيطة، وانشغال النظام السياسي بقضايا خارجية وقلة الالتفاف الى القضايا الداخلية بصورة كافية، وعدم قراءة الواقع الاجتماعي الجديد، وفي ظل امتلاك المتطرفين

للوسائل المختلفة للترويج لفكرهم المتطرف فإن ذلك يمكن أن ينعكس على المجتمع وبصورة مباشرة على الشباب وفئة المراهقين، وهذا ما تسعى هذه الدراسة لبحثه.

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى شباب الجامعات الاردنية وتوضيح عملها بصفتها أدوات يمكن أن تساهم في انحراف الشباب ونشر الافكار المتطرفة بينهم .

ثانياً: مشكلة الدراسة

ان العالم اليوم أصبح كالقرية الصغيرة، وانتشرت الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) في السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً، حيث أصبحت وسيلة تواصل ضرورية في كثير من دول العالم، وعدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي في ازدياد عجيب، وهي شبكات عالمية فرضت نفسها بقوة على العالم لما تتميز به من رخص التكلفة وسرعة الوصول وأمن المستخدم، فأستخدمها أهل الأهواء في نشر فكر الإرهاب، وقد زاد خطرهم وعظم ضررهم في الآونة الأخيرة حيث أثبت الواقع أن الجماعات المتطرفة هي أكثر فئات المجرمين استخداماً للتقنيات الحديثة، فنوعوا الوسائل واستخدموا النقنية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت والبريد الالكتروني لتحقيق أهدافهم، واستغلوا التقنية الإلكترونية التي سهلت لهم نشر فكرهم الآثم.

بناء على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت في الترويج للفكر المتطرف من منظور الطلبة الجامعيين في الأردن.

ثالثاً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو الوقوف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الأجتماعي على شبكة الإنترنت في الترويج للفكر المتطرف لدى شباب الجامعات الأردنية، من خلال:

- 1- التعرف على واقع استخدام شباب الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- تحديد طبيعة الاستخدامات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل شباب الجامعات الاردنية.
 - 3- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج على الفكر المتطرف؟
- 4- التعرف فيما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير افراد عينة الدراسة لدور مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة افكار المتطرفين باختلاف النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكلية، المعدل التراكمي؟

رابعاً: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع ودوره، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهم ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.
- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها
 بالمسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب.
- ظهور فرق تدعو إلى التطرف والإرهاب بأقوالها وأفعالها وتتشره في الشبكات الاجتماعية مما يحتم بيان حكم هذا النوع من نشر الفكر المتطرف.

- من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في معرفة الوظائف الجديدة أو المتجددة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة وشبكة الإنترنت عامة.
- بيان قدرة مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في إحداث التغيير الفكري لدى الشباب الجامعي من خلال ما تقدمه هذه المواقع من خدمات وتسهيلات للمستخدمين.
 - تحدید تأثیر استخدام مواقع التواصل الاجتماعی بأنواعها للترویج للفكر المتطرف.

خامساً: أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة في الجامعات الاردنية ؟
- 2- ما واقع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر طلبة في الجامعات الاردنية؟
- 3- ما طبيعة الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات الاردنية، من وجهة نظر الشباب في الجامعات الاردنية؟

فرضية الدراسة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \ge 0.05 \ge 0$) في تقدير افراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة افكار المتطرفين باختلاف النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكلية، المعدل التراكمي.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

الدور: هو نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضحوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي (جوهر، 1992، ص89). ويعرف في هذه الدراسة على أنه مجموعة الافكار الصحفية التي تبثها شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعمل على ترويج للفكر المتطرف وتحاول من خلالها الشبكات أن تلعب دوراً مؤثراً في الترويج.

الترويج: هو ذلك العنصر المتعدد الأشكال والمتفاعل مع غيره من عناصر المزيج التسويقي والهادف إلى تحقيق عملية الاتصال الناجمة بين ما تقدمه الشركات من سلع أو خدمات أو أفكار تعمل على إشباع حاجات ورغبات المستهلكين من أفراد أومؤسسات وفق إمكانياتهم. (العقيل، 2015) ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة الأعمال التي يقوم بها المتطرفون لغايات جذب الأفراد لهم ولافكارهم ويستخدمون الطرق المتنوعة للترويج.

الفكر المتطرف: اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما. وتقاس من خلال الدرجة التي يتم الحصول عليها على فقرات دور شبكات التواصل الأجتماعي في الترويج للفكر المتطرف (1-

سابعاً: حدود الدراسة:

الحدود البشرية: وتتكون من شباب الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط.

الحدود الجغرافية: تقتصر هذه الدراسة في حدودها المكانية على الجامعات في المملكة الاردنية المهاهدية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة بين شهر الأول كانون ثاني 2016 حتى نهاية شباط سنة 2016.

ثامناً: محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق وثبات الاستبانة التي طورها الباحث لأغراض هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

التمهيد:

في هذا الفصل يتطرق الباحث لبعض نظريات الإعلام ذات العلاقة بظاهرة التواصل الاجتماعي التكنولوجي، ويستعرض مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، وثم يستعرض ما يتعلق بمفهوم الفكر المتطرف والشبكة العنكبوتية. ويتضمن الفصل أيضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال أو قريباً منه.

أولاً: الإطار النظري

نتناول فيما يلي نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الغرس الثقافي، وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي، والفكر المتطرف.

1- نظرية الإستخدامات والإشباعات

سـوف تعتمد الدراسـة على نظرية الاسـتخدامات والإشـباعات التي تبلورت في بداية السبعينات من القرن العشرين كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام للسيطرة على جمهور وسائل الاتصال الجماهيري.

وتعنى هذه النظرية بدراسة الأتصال الجماهيري دراسة تطبيقية منظمة، حيث تظهر هذه النظرية إيجابية الجمهور وتعتبره جمهوراً نشطاً وليس مستقبلاً سلبياً لوسائل الأتصال الجماهيري، حيث ينتقي الأفراد الوسائل التي يتعرضون لها وكذلك المضمون الذي يشبع رغباتهم وحاجاتهم النفسية والأجتماعية، عبر قنوات المعلومات والترفيه المتوفرة (كرادش، 2005).

ويرى الباحث ان نظرية الاستخدامات والإشباعات هي النظرية التي تهتم بدراسة الأتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء افرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام.

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الأتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام (مكاوي، والسيد، 2004، ص239) فلم يعد الســـوال ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالاعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتنطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب إلى السياق الاتصالي برمته، فمنبع الإشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو التعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته. أو بالوضيعية الأتصالية الخاصية المرتبطة بوسيلة إعلامية ما (مهنا،2002، ص155) حيث تستند نظرية الاستخدامات والإشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة، فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكاتهم ولكنها تري بأنهم مسؤولون عن اختيارهم لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدومنه. (George Rodman. 2009). يعد الياهو كانز (عالم الأتصال الامريكي) أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات عام 1959م حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور

الذي يستقبل هذه الرسالة وبذلك التغى مفهوم قوة رسائل الإتصال التي كانت تنادي بها بعض النظريات كنظرية الرصاصة.

وظهر مفهوم الجمهور النشط الذي حول دراسة علاقة الجمهور بوسيلة الإتصال من الإجابة على سؤال (ماذا) إلى الإجابة على سؤال (لماذا)، للتعرف على أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإتصال وهو ما يعرف بدافع المشاهدة، كما أنها تحاول التعرف على الإشباعات التي يحققها التعرض لوسائل الإتصال بالنسبة إلى الجمهور (العبد، 2005، 13).

ويلخص كاتز وزملاءه الفروض التالية لنظرية الاستخدامات والإشباعات (الطرابيشي، والسيد، 2006):

- 1. جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالايجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.
- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- 3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال تستخدمون وسائل الاتصال التصال تستخدمون وسائل الاتصال التصال التصال التصال التصال وليس وسائل الاتصال التصال التصال التصال التصال التصال والتصال والتوال والتصال والتصال والتصال والتوال والتوال
- 4. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الرسائل.
- 5. يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

وبعد استعراض لأهم الاستخدامات والاشباعات لهذه النظرية نستعرض فيما يلي أهم نماذج هذه النظرية.

أهم نماذج نظرية الاستخدامات والإشباعات

• نموذج كارتز وزملاءه

يرى كارتز أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإتصال وإشباع الاحتياجات إذ أن الموقف الاجتماعية يمكن ان تسبب التوتر والصراع الذي يشكل ضغطاً على الفرد مما يجعله يسعى إلى استخدام وسائل الإتصال (عبد الحميد، 1997، ص 223).

يؤكد هذا النموذج على دور المواقف الاجتماعية التي تجعل الفرد الى البحث عن استخدام وسيلة اتصال لأتخاذ موقف معين.

• نموذج روزنجرين

يعرض هذا النموذج مجموعة من العوامل التي تشكل نظرية الاستخدامات والإشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية وإجتماعية لدى الإنسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية وبالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإتصال أوممارسة أنشطة أخرى تحقق الإشباعات المطلوبة (مكاوي والشريف، 2000، ص 209).

حيث تشير هذه النظرية الى ان تفاعل الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية مع خصائص الفرد والمجتمع المحيط يؤدي الى موجود مشكلات وبالتالي تتولد لدى الفرد الدوافع المختلفة لإشباع حاجاته وبالتالي البحث عن وسائل اتصال أو انشطة لتحقيق حاجات.

• نموذج بالمجرين وروبين

يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الإتصال والإشبعات المتوقعة من هذا الاستخدام، حيث يتم كذلك مقارنة الإشباعات المتوقعة بالإشباعات المتحققة فعلياً (العبد، 2007)

ويشير هذا النموذج الى ان الفرد يربط بين استخدام وسائل اتصال وبالتالي المقارنة بين اشباعاته المتحققة.

• نموذج ويندال

يعرض هذا النموذج كذلك العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهما، فقرار إستخدام وسائل الإتصال يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل بالآتي:

- تفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الإهتمامات والإحتياجات.
 - رسم التوقعات وادراك مضمون الرسائل الإتصالية.
- قرار إستخدام الوسيلة الإتصالية بعد المفاضلة بينها وبين وسائل شغل أوقات الفراغ الأخرى (العبد، 2005، ص18).

تضفي نظرية الإستخدامات والإشباعات صفة إيجابية على جمهور وسائل الإتصال فمن خلال هذه النظرية لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الإتصال. وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

فيما يلي نستعرض لهم عناصر الاستخدامات والاشباعات وهي على النحو التالي:

1- افتراض الجمهور النشط: يزعم هوويت Howit أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى (مكاوي، والسيد، 2004، ص243) حيث أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتباره متلقياً سلبياً لا حول له ولا قوة ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهمه من رسائل وسائل الأتصال ليشبع حاجاته في النهاية (الطرابيشي، والسيد، 2006 ، ص267).

ويرى الباحث أن الجمهور مهما اتصف بالعناد إلا أنه ما زال أسير الرسالة والدليل على ذلك ما نلاحظة من تأثير الإعلام على الجمهور وخصوصاً الشباب منهم ، حيث يتم متابعة المشاهير من خلال الإعلام ويسعون في الغالب إلى تقليدهم من خلال لباسهم وحلاقتهم وغيرها، بإضافة إلى تأثرهم الأفكار المتطرفة وهذا ما نلاحظه من خلال الفكر التنظيمي المتطرف لداعش.

2- الأصول النفسية والإجتماعية لإستخدامات وسائل الإتصال:

لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الإتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما بإعتبارهم أعضاء في جماعات إجتماعية منظمة وبذلك فالعوامل الديمغرافية والإجتماعية مثل: النوع، السن، المهنة، المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي والإجتماعي لها تأثيرها في استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإتصال(مكاوي، والشريف، 2000، ص 211).

كما إن العوامل النفسية تؤدي إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى الإشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإتصال، حيث تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إتصالية مختلفة وفقاً للفروق النفسية بينهم(العبد، 2005، ص20).

3- حاجات ودوافع إستخدام وسائل الأتصال

الحاجة إلى الافتقار إلى شيء إذا وجد تحقق الإشباع والرضا، وتتمثل أنواع الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق التعرض لوسائل الإتصال فيما يلى:

- احتياجات معرفية: وتتمثل في الحصول على المعلومات عن طريق الموضوعات المختلفة ومنها البيئة المحيطة.
- احتياجات عاطفية: وتتمثل في تحقيق المتعة وإشباع الحاجات الجمالية والعاطفية مثل: الحاجة الله الحب والصداقة.
 - تحقيق الاندماج الذاتي: وتأتى تلك الحاجة من رغبة الفرد في تقدير الذات.
 - الحاجة الى التفاعل الاجتماعي: وتتمثل في تحسين علاقات الفرد مع أسرته واصدقاؤه.
- إزالة التوتر: وتتمثل في الهروب من المشاكل الشخصية والرغبة في اللهو والإندماج في المضمون الإتصالي (كامل، 2001، ص88).

توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع إلى فئتين هما (مكاوي، والسيد، 2004، ص246):

- دوافع نفعیة: وتستهدف التعرف على الذات، واكساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجمیع
 أشكال اتعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعلیمیة والثقافیة.
- دواقع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

4- التوقعات من وسائل الإعلام

يرى كاتر ان التوقعات هي الإشباعات التي يبحث عنها (حسن، ، ص23) وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقاً للفروق الفردية

وكذلك وفقاً لأختلاف الثقافات، ويرى شرام في هذا الشأن أن الأنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن انها سوف يحقق له افشباع النفسي المطلوب (ويليام وآخرون، 2005، ص296).

ويرى الباحث ان هناك دراسات عديدة أشارت إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام، ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل افعلام عن نشاط هذا الجمهور، وقدرته على اختيار المعلومات التى تلبى احتياجاته.

وتعد اشباعات وسائل الإعلام بمثابة المحصلة التي تترتب على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وتتوقف الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور وفقاً لنوع الوسيلة ونوع المضمون المقدمة وطبيعة الظرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال (الطرابيشي، والسيد، ص277).

وتشمل الاشباعات الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعلام وهي نوعين اشباعات توجيه تضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الدافع، وإشباعات اجتماعية يقصد بها شبكة علاقاته الاجتماعية.

واشباعات العملية هي لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال واختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل: إشباعات شبه توجيهية مثل الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والنوع الثاني اشباعات اجتماعية كالتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة والشعور بالتواجد مع الآخرين.

استعرضنا فيما سبق لأهم الجوانب المتعلقة بنظرية استخدامات والاشباعات وتم التركيز على العناصر التي تشير لماذا تستخدم هذه النظرية، حيث اشرنا الى عناصر الاستخدامات والإشباعات وكذلك أهم نماذج هذه النظرية.

2- نظرية الغرس الثقافي

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي جورج جربنر عندما درس تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية. وتعد نظرية الغرس الثقافي التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية من أهم نظريات الاتصال التي تقدم تصوراً تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعليم من خلال الملاحظة. وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على إدراكهم للحقائق المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى وسائل الإعلام بشكل متكرر وكبير. (مراد، 2011، ص152)

يعرف الغرس الثقافي بأنه" ما تفعله الثقافة، وهو لا يعني السببية بالرغم من أن الثقافة هي الوسيلة الدراسية التي يعيش فيها الناس وفيها يتعلمون فالغرس نادراً ما يحدث تغيراً إلا بين الأجيال وأنماط الحياة فالغرس يعني المساهمة بالرغم من أنها عين معزولة. والمساهمة التي تنفذ وتنسق مع السيل الرمزي من الصور والأشكال التي ينقلها التلفزيون ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة أو امتصاص ثقافة المجتمع. (الدليمي، 2016، ص158)

وترى نظرية الغرس الثقافي إن العالم الرمزي لوسائل الإعلام يشكل مفاهيم الجماهير عن العالم الواقعي ويؤكد مدركاتهم عن الواقع ويشكل التافزيون بيئة رمزية مشتركة يولد فيها الأطفال وبذلك تتشابه مصادر التعرض اليومي للنماذج الثقافية لدى الأطفال عن طريق وجود التلفزيون المستمر في أغلب المنازل ومن ثم يصبح العالم الرمزي عالماً رئيسياً يقدم فيه العنف كشيء مألوف وأعتيادي حيث تستخدم معظم الشخصيات التلفزيونية العنف للفوز في صراع القوة ويتسرب العالم التلفزيوني إلى وعي المشاهدين عن طريق هذه الشخصيات فيرون العالم الواقعي مشابهاً للعالم التلفزيوني. (مراد، 2011، ص 165)

ويحدث الغرس عندما يقوم الأفراد أولاً بتعليم عناصر من عالم التلفزيون، ثم ثانياً حينما يستخدمون ما تعلموه في بناء صور ذهنية لديهم، وتشكيل مفاهيم من عالم التلفزيون التي غرسها أثناء المشاهدة عن العالم الحقيقي والحقائق التي يتعلموها من عالم التلفزيون تصبح هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم عن العالم ككل، وبذلك فإن التلفزيون هو المصدر المهم للقيم والأيدلوجيات ووجهات النظر والأحكام والاقتراحات والمعتقدات. وهناك عدة نقاط يجب مراعاتها خلال البحث في كيفية حدوث عملية الغرس: (الدليمي، 2016، ص160)

- 1- أن أفراد المجتمع يختلفون، وذو فروق فردية، ذلك الفروق تجعلهم يتأثرون بما حولهم بطرق مختلفة.
- 2- لا تعمل عملية الغرس في فراغ، ولكن هناك عوامل تؤثر على نوعية ومجال التأثير الذي يحدثه التلفزيون، ومنها العوامل الديموجرافية والاجتماعية والشخصية والإطار الثقافي.

فروض نظرية الغرس الثقافى:

تدور فروض الغرس الثقافي حول فرض أساسي مفادة أن التعرض المنتظم لوسائل الإعلام منها التافزيون يؤدي تدريجياً إلى تبني صور ذهنية وأفكار ومعتقدات ووجهات نظر حول الواقع الاجتماعي يماثل الواقع الذي تعرض له المشاهد من خلال الوسيلة الإعلامية والتلفزيون.

واشار جربنر على أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون أدرك الواقع الاجتماعي بصورة أقرب إلى النماذج والصور الذهنية والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الاجتماعي أي أنه كلما زاد التعرض لوسائل الإعلام زاد الاعتقاد بأن العالم الحقيقي يعكس مضمون وسائل الإعلام. وفيما يلي فروض نظرية الغرس الثقافي: (مكاوي، 2007، ص87)

- 1. إن الناس في المجتمعات المعاصرة، أصبحوا أكثر اعتماداً على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود معاً وتكون الوعي المشترك، اصبحت منتجاً تقدمه وسائل الإعلام.
- 2. إن التلفزيون مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، وان الناس يمتصون المعانى المتضمة في عالم التلفزيون بشكل واع.
- 3. يدور الفرض الثالث حول التعرض التراكمي للتلفزيون حيث أن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى الآخرين، يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم التلفزيون.
- 4. يرتبط هذا الغرض بتماثل وسائل التلفزيون حيث يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الوسائل الموحدة والصور المتكررة إلى الحد الذي يعتقد معه المشاهدين أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي تصور من خلال التلفزيون.
- 5. يوجد ارتباط قوي بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي بحيث تتشابه إدراكات كثيفي المشاهدة ويظهرون ادراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر ارتباطهم بالواقع الاجتماعي.

تقييم نظرية الغرس الثقافي

لنظرية الغرس الثقافي العديد من الإيجابيات التي تمثل أوجه القوة لها ولكن لا تخلو هذه النظرية من السلبيات أيضاً، وفيما يلي عرض يمثل الإيجابيات والسلبيات كلاً على حدة.

أولاً: سلبيات نظرية الغرس الثقافي:

هناك مجموعة من سلبيات نظرية الغرس الثقافي منها: (كامل، 2001، ص214)

- 1- لم تستطع نظرية الغرس الثقافي أن تحدد السبب والتأثير، فهل من الممكن أن ترجع جريمة قتل إلى مشاهدة تلفزيون أو ترجع خوف الناس من السير فيالشوارع ليلاً إلى مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة.
- 2- أرجعت نظرية الغرس الثقافي إدراك الفرد الاجتماعي وتبني صور ذهنية ومعتقدات وأفكار ووجهات النظر حول هذا الواقع إلى كثافة المشاهدة وجلوس الفرد أمام التلفزيون لعدة ساعات دون الالتفاف إلى الفروق الفردية وعناصر الموقف الاتصالى.
- 3- لم تضع نظرية الغرس الثقافي نوعية البرامج والمضامين الإعلامية التي يتم التعرض لها، حيث يرى هاوكنز وبنجري، أن الغرس يمكن أن يحدث نتيجة مشاهدة برامج ومضامين إعلامية معينة (محددة) ولا يحدث الغرس نتيجة التعرض لكل البرامج والمضامين المعروضة في وسائل الإعلام.
- 4- يرى أصحاب مدخل الاستخدامات والإشباعات أن جربنر لم يبذل جهداً للتفرقة بين أولئل الذي يشاهدون التلفزيون بطريقة طقوسية أو روتينية، وأولئك الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة وأن الغرس بذلك يصبح تابعاً لمتغير الدوافع وليس متغير بحجم التعرض.

- 5- تجاهل منظور الفرس المشاهد الذي يمكن أن يفسر مضمون ما يشاهده بطرق مختلفة عما يحتويه النص، فهناك فروق بين الواقع كما يعبر عنه المضمون التلفزيوني والواقع كما يستوعبه المشاهد، فالرسالة التلفزيونية في رأي بعض الباحثين تعني أشياء مختلفة لجماهير مختلفة، أما الرؤية الاجتماعية العامة التي تنطبع في أذهان الجمهور عن الواقع الاجتماعي ربما لا تكون واقعية.
- 6- أهملت نظرية الغرس (الآلية) أو الميكانيزم" الذي يحدث من خلاله الغرس ويرى مؤيدي هذا الانتقاد أن بحث الغرس يحتاج إلى نوعين من الصدق:
 - أ- الصدق الداخلي: حيث يتحقق بوجود علاقة ارتباط ضعيفه بين التعرض والغرس.
- ب- الصدق الخارج: وهو مرتبط بالعمليات المعرفية وكيفية الاستفادة من خبرة التلفزيون وتطبيقها
 على الواقع الاجتماعي.

ثانياً: إيجابيات الغرس الثقافي

رغم أن لنظرية الغرس الثقافي سلبياتها إلا أنها لها أيضا إيجابياتها والتي تتمثل في:(الدليمي، 2016، ص185)

1- اهتمت نظرية الغرس الثقافي بدراسة التاثير طويل المدى وهو ما يجعل النتائج صادقة في حالة إتمام الإجراءات بالطريقة الصحيحة وتتميز كذلك بأنها تهتم بدراسة التأثير بطريقة تتسم بالعموم، بدلاً من التركيز على مضمون واحد مما يعطي نتائج شاملة، وهي بذلك تختلف عن النماذج والنظريات الأخرى التي تهتم بدراسة حالة فردية مثل دراسة نوعية رسالة إعلامية معينة.

- 2- استفادت نظرية الغرس من العديد من المداخل الأخرى مما زاد من قوة منطقها وتماسكها المنهجي والنظري في تفسير الآثار المعرفية والوجدانية للاتصال الجماهيري بل إن نظرية الغرس تحظى بتطبيقات في مجتمعات غير الولايات المتحدة الأمريكية فيما يمكن أن يسمى الغرس على مستوى الثقافات المتباينة.
- 3- استخدم التصميم التجريبي لدراسة تأثيرات الغرس فعلى الرغم من أن مدخل الغرس التقليدي يرفض دراسة تأثيرات الغرس التصحيح إلا أن روسلون وبروسيوس استخدما هذا التصحيح في دراستها الخاصة بتأثيرات الغرس التي تحدث للمراهقين من مشاهدة البرامج الحوارية.
- 4- تتميز نظرية الغرس الثقافي بقدرتها على الجمع بين خصائص النظريات المذهبية من حيث قدرتها على وصف الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بنتائجها، وخصائص النظريات المنهجية من خلال احتوائها على خطوات منهجية ثابتة ومنظمة وكذلك استخدامها لأدوات بحثية تمكنها من الوصول إلى نتائج والتأكد من تحقيق فروضها بطريقة تطبيقية.
- 5- من شروط نجاح أي نظرية في المجال العلمي هي القدرة على الصوف والتنبؤ وتقديم العروض التي يمكن اختيارها، وبساطة نسبية في مفاهيمها وإمكانية توظيفها في تطوير العلم، والمعرفة فإن هذه الشروط تنطبق على نظرية الغرس الثقافي.

وبعد استعراض أهم ما يتعلق بنظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية الغرس الثقافي سوف نستعرض فيما يلي لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن لهذه الشبكات ان تعمل على تقديم المعلومات والقضايا المختلفة والتي من خلالها يمكن أن تلعب دورا في تغيير قيم الفرد واتجاهاته.

3- شبكات التواصل الاجتماعي

يعد مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية من المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي التي ذات صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوما بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر الشبكة وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها.

لا شك في أن العالم اليوم يعيش عصر ثورة الاتصالات والمعلومات، حيث كان لظهر الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت دوراً رئيسياً في الثورة التي شهدتها وسائل الإعلام. ولم يقتصر تأثير ظهور الانترنت على الإعلام فقط، وأنما شمل كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية للعالم بأسره إلى درجة وضعت مسالة سيادة الدول على أراضيها موضع شك، إذ لم يعد بإمكان اي دولة مهما أمتلكت من أمكانيات تكنولوجية وأمنية أن تحجب المعلومات عن مواطنيها أو عن العالم (أبو أصبع، 2010).

يرى الباحث أن وسائل الاتصال الجديدة أصبحت في عصرنا الراهن، تؤدي دوراً كبيراً في شتى المجالات، بفعل تزايد استعمالها وتنامي حضورها في الحياة اليومية للأفراد، إذ أصبح الأفراد يعتمدون على هذه الوسائل للقيام بمهامهم وأنشطتهم، ولاستقاء المعلومات المعلومات واكتساب المعارف، وإجراء بحوثهم، وللتوصل فيما بينهم، إلى غير ذلك من الاستخدامات.

لقد أحدث هذا الاستخدام المفرط انعكاسات على مختلف الفئات المستعملة، تتراوح بين انعكاسات ايجابية وسلبية، على مختلف المستويات الاجتماعية، الثقافية، السياسية.. الخ (العلمي، 2011).

ويرى الباحث انه من أبرز وأهم الوسائل الاتصالية الجديدة، مواقع التواصل الاجتماعي التي ارتفع استعمالها بشكل مهول، حيث ازداد عدد مستخدميها بشكل لم تعرفه أي وسيلة إعلامية من قبل. ولهذا فإن التأثير الكبير الذي أحدثته هذه التطبيقات والمواقع الالكترونية، قد نال الاهتمام

الكبير من طرف الدارسين والباحثين في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية. بهدف تحديد طبيعة الآثار المترتبة عن استعمال هذه المواقع في مختلف الميادين، والعمل على تجنب الآثار السلبية منها.

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، دأب المتخصصون، على إيجاد تعاريف ومفاهيم تتاسب مهامه وأهدافه وتؤدي إلى واقع أدواره (سكر، 2011).

تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية

لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتتوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات. وتتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية وتختلف من باحث غلى آخر حيث يعرفها بالاس (Balas,2006) على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت ابن يمكن للافراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتتوعة، وبالمثل يعرف بريس ومالوني كريشمار Preece& Maloney مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.

كما أشار آلجر (Alger, 2007) على أن التواصل الالكتروني هو عبارة عن استخدام الفرد للوسائط الكترونية لتطوير قدراته عند التواصل مع الآخرين. كما عرفتها دانه ونيكولي .(Danah & Nicole,2010) على أنها مواقع الكترونية تتيح للافراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم امام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع امكانية الاطلاع

على صفحتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.

وتتكون الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (Xue Bai &Oliver,2010).

وما يخص مجالات التواصل الي تخدمها شبكة الانترنت لتسهيل عملية التواصل بين الأشخاص أكد (القاعود، 2006، ص24) على تنوع هذه المجالات واختلافها وذكر منها: الكتابة النصية والصوتية المرئية، كما توفر أغلب وسائل الراحة والترفيه والتسلية، ومن ناحية أخرى تفتح أفاقاً جديدة لتمنح الأفراد الفرص للتعبيرعن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن المساءلات الاجتماعية والسياسية.

ويرى الباحث أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت دوراً مهماً وكبيراً في صنع صحوة "حرية التعبير" التي دخلت في الجسم السياسي، والتي خلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي.

لقد كسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل بعض الدول، إضافة إلى تعبئة وصلياغة الرأي العام، ومحاسبة الحكومات بطرائق غير متوقعة، مما جعل الحكومات تكافح لمواجهتها، مرة بشن حملات واسعة النطاق على المدونين والصحفيين والمجتمع المدني، وأخرى بالإصلاحات السياسية والاقتصادية وغيرها، لافتين النظر للمنافسة المتزايدة بين مواقع التواصل الإجتماعي بأنواعه على استقطاب الناس من خلال ما تقدمه من خدمات اجتماعية وتعليمية وسياسية موجهة إلى المجتمع بجميع شرائحه وخاصة شريحة الشباب بمختلف مراحله العمرية. (Ghannam,2011)

حيث إن هذه المواقع تعد الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شبع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وفي الوقت الذي تراجع فيه الأقبال على المواقع الالكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع Facebook ، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة في الانقلابات والانتفاضات الجماهيرية. (المنصور، 2012، ص19)

ووفقاً لإحصائيات حديثة فقد بلغ عدد مستخدمي موقع Facebook التواصل الاجتماعي في الوطن العربي 15 مليون مستخدم 70% منهم يتمركزون في مصر وتونس والسعودية والإمارات، وكشفت دراسة قامت بها بها شركة "سبوت اون" للعلاقات العامة ومقرها دبي أن عدد مستخدمي موقع Facebook في العالم العربي ارتفع منذ شهر آذار عام 2009، وذلك بعد إضافة إدارة الموقع النسخة العربية منه، ما أدى إلى كسب 3.5 مليون مستخدم عربي خلال سنة واحدة، وذكرت الدراسة ان مصر تأتي في المرتبة الأولى عربياً من ناحية مستخدمي الموقع، حيث يبلغ عددهم 3.5 مليون مشترك في Facebook ، تليها السعودية في المرتبة الثانية، ثم تحتل المغرب التي يشترك ثلث سكانها في Facebook في المرتبة الثالثة، حيث أشارت إلى أن 23% من مستخدمي الموقع، فيما يصل نسبة الذين يستخدمون النسخة العربية منه، فيما يصل نسبة الذين يستخدمون النسخة العربية منه، فيما يصل نسبة الذين يستخدمون النسخة الانجليزية إلى 50%. كما بينت الدراسة أن 50% من المستخدمين دون سن ال 25 معظمهم في المغرب وفلسطين والأردن ولبنان وتونس واليمن، و 37% من مستخدمي الموقع فقط هن من النساء.

وتظهر الإحصائيات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم، وبحسب هذه الإحصائيات فقد احتل الأردن مرتبة متقدمة على المستويين العربي والعالمي في قائمة الدول الأكثر استخداماً لشبكة Facebook الاجتماعية، وذلك بعد أن سـجلت قاعدة اشـتراكات Facebook في المملكة مع نهاية 2011م، حوالي المليوني مشـترك. (www.Socialbackers.com)

ووفقاً لأحدث نتائج" تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" الذي أطلقته برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، في نيسان من عام 2012م، فقد احتل الأردن المرتبة الثانية عربياً من حيث مستخدمي Facebook، تلتها لبنان والكويت وتونس، بينما استمرت الامارات العربية المتحدة في احتلالها للمرتبة الأولى، حيث أن موقع التواصل الاجتماعي Facebook كشف عن ان (1.9) مليون أردني يملكون حسابات فيه. (www.uniem.org)

وقد أظهرت إحصائية متخصصة في قياس مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي العالمي" Facebook أن عدد مستخدمي الموقع من الأردن تجاوز المليوني حساب. وقد بلغ عدد حسابات Facebook من الاردن نحو (2,075) مليون حساب، ليأتي الأردن في المرتبة (60) حول العالم من حيث استخدام فيسبوك. وشكل هذا الرقم ما نسبته (32.11%) من إجمالي عدد سكان المملكة، الذي تجاوز ال (6) ملايين نسمة، وإن هناك (1.18) حساب على الفيسبوك لكل مستخدم انترنت في المملكة نحو في الأردن، حيث بلغت نسبة انتشار فيسبوك بالنسبة لعدد مستخدمي الانترنت في المملكة نحو (www.Socialbackers.com)

وزاد عدد مستخدمي فيسبوك بمقدار (263.2) الف خلال (6) اشهر العام 2012م، فيما زادوا بأكثر من (600) ألف شخص خلال العام الماضي الذي شهد إقبالاً شديداً على مواقع

التواصل الاجتماعي في ظل الربيع العربي. وتزيد نسبة انتشار الانترنت في الأردن بين المستخدمين عن (45%) من إجمالي عدد السكان الذي يناهز (6) ملايين نسمة. (الرأي، 2012/2/8).

وتشكل فئة الذكور النسبة الأكبر بين حسابات Facebook حيث بلغت (58%)، بواقع (1.19) مليون حساب من الأردن، مقارنة مع (864.15) ألف حساب للإناث بنسبة (42%) من إجمالي الحسابات، مقارنة مع (47%) للذكور و (53%) للإناث في فنلندا، (48%) للذكور و (53%) للإناث في سلوفينيا. وينتشر فيسبوك بين الفئة العمرية (18–24) عاماً بشكل أكبر في الأردن وفقاً للإحصائيات، بمجموع (884.7) ألف حساب، وبين الفئة (25–34) عاماً بمجموع (20.5) ألف حساب، فيما كانت الفئة العمرية (65 عاما فما فوق) هي الأقل بمجوع (20.5) ألف حساب، فيما كانت الفئة العمرية (65 عاما فما فوق) هي الأقل بمجوع (20.5)

ووفقاً لموقع أليكسا العالمي، يعتبر موقع فيسبوك الموقع الأكثر زيارة في الأردن، متقدما بذلك على مواقع عالمية أخرى مثل جوجل ويوتيوب وياهو وويندوز لايف، وتشير إحصائيات الموقع إلى أن أقرب دولتين من حيث نسبة انتشار فيسبوك هما الكويت وبلغاريا، حيث تزيد نسبة انتشار فيسبوك هما الكويت وبلغاريا، حيث تزيد نسبة انتشار فيسبوك في الاردن ب (4,0%) عن الكويت، وتقل بيلغاريا. (الرأي، 2012/2/8)

أما من حيث تعريف مواقع التواصل الاجتماعي فيرى (سكر، 2011، ص28) ان مواقع التواصل الاجتماعي فيرى (سكر، التجارب وتبادل الخبرات التواصل الاجتماعي هي: مواقع وتقنيات حديثة يتم فيها نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الناس بتفاعل إيجابي بواسطة رسائل تتم بين مرسل ومستقبل.

وفي المرحلة الدراسية التي لا تقل أهمية عن المرحلة الجامعية فإن استغراق المراهقين من طلاب التعليم الثانوي في التعامل مع مواقع المحادثة عبر الانترنت، أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook, Twitter, Whatsapp, Youtube والبريد الالكتروني وغيرها يمكن أن

يعطيهم خبرات ومعلومات ويكسبهم اتجاهات ليست ملائمة لمرحلتهم العمرية أو انضمامهم في مجموعات مجهولة الأهداف الحقيقية مما يعد مضيعة للوقت والجهد، كما يعرضهم لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية (سراج، 2007، ص30).

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الشبكات تتيح العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر نوجزها في التالي (الحمصي، 2011):

- الملقات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، مثل الأسم، السن، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصور الشخصية، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.
- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، او الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي. وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصة التعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.
- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل، سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.
- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد ى نهائي من الالبومات، ورفع مئات الصور، واتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها أيضاً.
- المجموعات: تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين مساحة من من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذلك دعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين واعداد غير الحاضرين.

- الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرص عرض السلع، أو المنتجات للفئات التي يحددونها.

بعد ان استعرضنا مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من جوانب مختلفة، نستعرض فيما يلى اهم خصائص الشبكات الاجتماعي.

خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع غلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردها في التالي (بنت عبدالله، 2012):

- التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى. كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بتعبئة وتنظيم العلاقات الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم.
- طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلوهم الاهتمام والمحتوى، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت غير ان الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هذه المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب

الرقمية والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها، وغيرها من الخدمات(Romina,2008).

- سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات اساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكلة كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف. في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.
- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها
 لضمان الاستمرارية والتطور.
- الاهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها(Wasinee, op cit p20).

أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

فيما يلي استعراض لأهم شبكات التواصل الاجتماعي، حيث منذ الظهر الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتتوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة، ومنذ بداياتها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة واخرى. ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتى بالنظر الى الجماهيرية، حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات وهى:

1- موقع الفيسبوك facebook يعد موقع الفيسبوك واحدا من اهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وانما اصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء (صادق، 2008، ص218).

حيث عرف الحضيف (2010) الفيسبوك facebook على أنه موقع اجتماعي على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات وصفحات مختلفة، حيث يمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصحفاتهم، ويتيحوا لهم صفحاتهم الشخصية.

ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنيف المجموعات على الساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.

داخل المجموعات هناك مساحة للتحاور، والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الاخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الاحداث الإقليمية أو المحلية، حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صوره شخصية غلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب (الدليمي، 2011، ص183).

2- موقع تويتر Twitter: هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملابين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على أتصال مع اصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً ويمكن قراءتها

من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة (.Huberman and al ,2008).

وتويتر أيضا موقع لخدمة تدوين اجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء المسجلين بنشر منشورات صغيرة تسمى تغريدات، ويستطيع الأعضاء النشر ومتابعة منشورات الآخرين من خلال استخدام منصات وأجهزة عديدة، ويمكن الرد أو النشر على تويتر باستخدام الهاتف المحمول بواسطة الرسالة النصية، أو من خلال واجهة المستخدم على الموقع (McMahom,2010)

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف" ماذا يحدث الآن، ويجعل الإجابة واكتشاف" ماذا يحدث الآن، ويجعل الإجابة تنتشر الى الملايين عبر العالم على الفور (Jeffrey Bellin,2012) ولقد اصبح تويتر جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام (Alfred Hermida,2010).

3- موقع اليوتيوب Youtube اختلفت الآراء حول موقع يوتيوب وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية اولا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات ونشرها بشكل واسع.

ويقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك، يوضه هذا الشعار في الصفحة الاولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يومياً أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويرة بكاميرا جهاز الهاتف

المتحرك لنقل حدث ما غريب أومضحك أومثير، وكثير منها تم انتاجه لدواع فنية أو سياسية أو المتحرك لنقل حدث ما غريب أومضحك أومثير، وكثير منها تم منتج الفليم ويتضمن الموقع الجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسالة ما تهم منتج الفليم ويتضمن الموقع انوعاً لا حصر لها من كليبات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو بلوغين Videoblogging يعمل يوتيوب وفق المنظمة التالية (صادق، 2008، ص216):

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديوا وتسميتها في جميع انحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديوا الخاصة باليوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يحتوي الموقع على المقاطع: الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- تصنف ایضا مقاطع الفیدیو الی ابواب مختلفة من الکومیدیا والفن والرسوم المتحرکة الی العلوم والتکنولوجیا.
- 4- موقع الوتساب WhatsApp هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصاب الذكية وهي الهواتف التي ترسل وتستقبل المكالمات الصوتية والفيديو وفتح الملفات وتوفر مزايا وخدمات تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني وخدمات التواصل الاجتماعي، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط ويتزامن مع

جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل (موقع ويكييديا، 2016).

ومن ناحية فإن التنوع في هذه المواقع وكثرة استخدامها يزيد فرص التعارف والتعاون والتغيير في الأفكار والاتجاهات. وإن استخدام الشبكات الاجتماعية اصبح يتزايد بشكل كبير حتى بين مختلف الفئات العمرية.

ويرى ستيفن (Steven, 2009) أن أهمية التواصل الالكتروني قد تزايدت في الفترة الأخيرة خاصة مع زيادة استخدام الرسائل الالكترونية، والتخاطب الكتابي والصوتي الآني وغيرها من أدوات التواصل الالكتروني، مما أدى الى خلق لغة جديدة لتأكيد التواصل الحي بين الأفراد.

وفي الدراسة التي أجراها سينبون (Simpson, 2005)، فقد اشارت إلى تبادل الأفكار من خلال التخاطب الكتابي عبر الانترنت ووسائل المحادثة قد أدى غلى تنمية مهارات التنور الالكتروني لدى المتعلمين وزيادة المشاركة الفعلية بين الأفكار المختلفة.

وعلى نحو مغاير أكد النوبي (2011) أنه بالرغم من الفوائد العديدة لشبكة الانترنت والتواصل الالكتروني إلا إنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع وبالتحديد المجتمع المسلم، ومن هذه السلبيات الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحى.

ويرى الباحث انه مع التطورات التي تشهدها شبكة الانترنت لم تستطع العديد من نظريات التأثير مواكبة هذه التغيرات، وهذا ما جعل نظرية الاستخدامات والإشباعات تتصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدام الانترنت والتي يأتي في مقدمتها الاتصال الرقمي باعتبار أن الدخول الشبكة هو أحد بدائل الاستخدام التي يختار الفرد من بينها لتلبية حاجاته وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه البحوث والدراسات.

غير أن تطبيق هذه النظرية في بحوث الاتصال الرقمي يتطلب مراعاة عدد من النقاط الأساسية التي نوجزها فيما يلي(عبدالحميد، 2008، ص254):

- لا تعتبر شدة الاستخدام بصفة عامة دليلا على اشباع الحاجات، حيث ان التجول في المواقع المختلفة سمة من سمات شبكة الانترنت ولذلك يفضل البحث في عادات الاستخدام والأنماط السلوكية له.
- يفرض استخدام شبكة الانترنت والتجول بين مواقعها دراسة مشكلات استخدام وقدرة المستخدم على تجاوزها للدلالة على قوة الاستخدام والارتباط بهذه المواقع ومحتواها أو وظائفها، كما يجب وضع في عين الاعتبار المعايير المختلفة للاستخدام وخصائص العادات نظراً إلى أن هناك فجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة في استخدام الأنترنت.

ومن جانب آخر يفترض مراعاة العلاقة بين الاستخدام وإشباع الحاجات وكذلك يجب علينا أن نفرق في قياس شدة الاستخدام بين الاستغراق في المحتوى والاستغراق في التجول، ويجب أن نضع في عين الاعتبار الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء التجول والأخرى الدافعة إلى الدخول إلى مواقع الشبكة واستخدامها.

من خلال استعراضينا لشبكات التواصيل الاجتماعي والتي تم تناول مفهومها وأهم خصائصها نتناول فيما يلى لمفهمو الفكر المتطرف وهو الاساس لهذه الدراسة ومحورها.

4- الفكر المتطرف

رغم الاختلاف في تحديد مفهوم موحد للفكر المتطرف، إلا أن هناك اتفاقاً على بعض مضامين المفهوم.

جاء في لسان العرب لأبن منظور قوله (تطرف الشيء صار طرفاً... وتطرفت الشمس أي دنت للغروب) (ابن منظور، 1990، ص146). كما ذكر في المنجد في اللغة والأعلام أن" طرف في اللغة، وتطرف: أتى الطرف، وجاوز حد الاعتدال. وتطرف في آرائه فهو متطرف: أي جاوز حد الاعتدال فيها (المنجد في اللغة والأعلام، ص464).

ويرى الأوصيف أن معنى التطرف سواء من جنس الأفكار والتصورات، أم من جنس السلوك والوقائع" هو اخذ الأمور بشدة، والأقبال عليها بما يجاوز حد الوسط والاعتدال، ومجانبة اليسر واللين والسماحة (الأوسيف، 2004، ص27).

والتطرف من حيث هو "مصطلح محدث يكون في الدين، كما يكون في الفكر والسياسة، والأخلاق والسلوك، وهو إتيان غاية الشيء ومنتهاه" (الحقيل، 2000، ص9).

أما الشخص المتطرف فهو الذي يميل إلى أحد الطرفين أو إلى احد جانبي هذا الطريق الميسر، فيجاوز حد الاعتدال، ويتخذ مواقف صلبة من العقيدة في وجه الظروف المتغيرة التي تتطلب مرونة في التفسير والتطبيق، ويلزم طرف في مواجهة الطرف الآخر، ويلزم اتجاها معاكسا نقيضا لخصم حقيقي موجود في الواقع أو الخيال"(رشوان، 1977، ص16).

ويمكن تعريف الفكر المتطرف بأنه" ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وحدة وكيان المجتمع" (طالب، 2010، ص15). كما عرف (السعيدين، 2005، ص37) الفكر المتطرف على أنه" نوع من أنواع التطرف الذي يصعب فيه النقاش مع صاحبه حول ما يؤمن به وما يعتقد به من أفكار، حيث يتسم هذا النوع من التطرف بالانغلاق الفكري والانكفاء على الذات، ويصادر آراء الآخرين ممن يعارضونه الراي، ويصل به الأمر إلى درجة تعجل الشخص الذي من هذا القبيل يرفض أن يناقش فكر غيره، أي أن الشخص صاحب الفكر المتطرف يتصف بالجمود لا يقبل معه أي حوار فيما يؤمن به من مبادئ".

بعد ان تناولنا مفهوم الفكر المتطرف من وجهات نظر مختلفة، نتناول فيما يلي اهم مظاهر الفكر المتطرف.

مظاهر الفكر المتطرف

للفكر المتطرف مظاهر وأعراض كثيرة تدل عليه، وفيما يلي أهم هذه المظاهر والأعراض:

- 1. الغلو في الدين، ويعني مجاوزة حد الاعتدال في المعتقد والسلوك إلى التطرف والتنطع والتشدد، وهو ظاهرة قديمة أحدثت، ولا تزال في الأمة العربية الاسلامية اضراراً بالغة، وهو يتعارض مع أصل الدين من توحيد لله تعالى بالعبادة وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم، لأن الغلاة يلزمون أنفسهم بما لم يلزمهم به الله، ويستخدمون العنف لإلزام غير بذلك(الوهيبي، 2006).
- 2. تتبني الإرهاب والعنف باعتباره أسلوب عمل ووسيلة لتحقيق الأهداف، ويؤدي هذا المظهر الى نشر الرعب والفزع وترويع الآمنيين وقتل الأبرياء وتدمير الممتلكات العامة والخاصة على حد سواء، والإخلال بالأمن والسلم الاجتماعي والوطني بكل مقوماته، وقد يؤدي الى تهديد الأمن الإقليمي والدولي(المالكي، 2006، ص74).
- التكفير، ويعد هذا المظهر من أخطر مظاهر الفكر المتطرف، حيث يترتب عليه غسقاط الكفر على الاخرين، ومن ثم استباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم.
- 4. التجرؤ على الفتوى بغير علم، وفيه يتجرأ الفرد على أحكام الدين، فيصدر الفتوى بالتحليل والتحريم والتكفير والتبديع والتفسيق، دون صحيح لنصوص القرآن والسنة وأحكامها ومقاصدها، ودون أدنى تأهيل علمي شرعى لاستتباط الأحكام.

- 5. التعصب للرأي، ويعني عدم اعتراف المتعصب للآخرين، ويلغي الشخص آراء مخالفية، ويتعصب لنفسه ورأيه ومذهبه وشيخه، ولا برأي آخر، وأحياناً يتجاوز التعصب للرأي حدة وتزداد خطورته حين يحاول الشخص فرض رأيه على الاخرين بالقوة والفلبة، ويسعى إلى أقصاء الآخرين من خلال اتهامهم بالابتداع والكفر والخروج من الدين، وهذا هو الإرهاب الفكري في أوضح صوره التي تقل خطوره عن الارهاب الحسى أو المادي، بل تكون مقدمات له.
- 6. التقليد الأعمى، ويعني ثقة المقلد بشخص أو رمز معين يقلده بثقة عمياء، ويلتزم برأيه ومنهجه دون تمحيص.
- 7. التمحور حول الشخصيات والجماعات والأحزاب، حيث يصل الأمر الى تقديس بعض القيادات والرموز، ومن ثم القبول المطلق لما تراه هذه القيادات والرموز وتنادي به، وعدم قبول الاعتراض او النقد العلمي، إذا وجه اليها، بل يمكنه أن يشن اتباعهم حملات عنيفة تجاه كل من ينتقد أو يفند آراءهم، حتى ولو كان الطرف الآخر نزيهاً وموافقا لمبادئ الاسلام وقيمه.
- 8. الحرص على تولي الزعامة، وتعني محاولة فرض الذات على الآخرين، والسعي للهيمنة عليهم، وتلمس الشهرة والجاه والسمعة، وذلك من خلال تبني بعض الآراء المتشنجة، أو اصدار الفتاوى المتشددة او الشادة، وافتعال الخصومات مع الآخرين، وتقديم أنفسهم ورموزهم باعتبار قادة ومصلحين وزعماء وأمراء لتلك الجماعات.
- 9. فساد التصور وضعفه، حيث إن بعض الناس عنده فساد في تصور الأمور وإدراكها (المالكي، 2006، ص75-78).
- 10. تشويه الحقائق، حيث يتسم الشخص صاحب الفكر المتطرف بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق لدى الفكر المتطرف تكمن في الرفض القاطع للحقائق والأدلة عن طريق التحريف والتشويه والتسفيه والقدرة على خلق الأكاذيب، إضافة الى تكذيب الآخرين وعدم الثقة

فيهم، والميل الى التحريض والتآمر عليهم عن طريق اخفاء الحقائق والتشكيك فيها (الدغيم، 2005، ص112).

الفكر المتطرف والشبكة العنكبوتية

تسهم الشبكة العنكبوتية عبر خدماتها المختلفة كوسيلة رئيسة في تقديم الدعم المعنوي والفكري لأصحاب الفكر المتطرف في تأجيج العواطف وتهييج الانفعالات لدى الشباب بالتركيز على عنصرين مهمين، أولهما الخطاب الحماسي، وثانيهما، توظيف الأحداث الدولية والمظالم التي تقع على المسلمين وربطها بشكل متعسف مع بعض القرارات التي تتخذها الدول العربية والإسلامية مضطرة وفق مصالحها، حيث تقوم بعض جماعات التحريض باستغلال انعدام الرقابة على محتوى الشبكة العنكبوتية، وذلك بترويج خطاب عاطفي مركز وعنيف تصب مضامينه في ما يؤجج ثقافة التكفير والتفسيق والتشكيك في كل المؤسسات والرموز السياسية والدينية (بوادي، 2006، ص54). يرى الباحث ان أثر الفكر المتطرف عبر الشبكة الالكترونية بات واضحا، حيث ظهرت نتائجة بشكل ملموس في ما تكشف أثناء وبعد الأحداث الإرهابية التي روعت المسلمين في كثير من المدن العربية والإسلامية في السنوات القلائل الماضية. وأثر هذه المواقع كبير خاصة بما تملكه من حيوية وسرعة. استجابة للأحداث المختلفة ومعايشتها بشكل ذكي لهموم الناس، مما أدى الي زيادة الإقبال عليها، خاصة في ظل الضعف العام للمواقع التي يفترض أن تقدم الفكر الصحيح والفهم الواعى لمشكلات العصر واحتياجات الشباب.

يغلب على المواقع الرسمية الضعف الفني وفقر المحتوى وعدم الحيوية والتجديد بالشكل الذي يضمن جذب الشباب لهذه المواقع وتفاعلهم معها، ولا يأتي ذلك الا بالنزول الى مجتمعات الشباب واستخدام لغتهم وانتهاج حيويتهم ووضع المفاهيم المرتبطة بالجهاد في سياقها وضوابطها الشرعية من دون مزايدات أو تتازلات قد تصرف هؤلاء الشباب الى المواقع التحريضية، التي تدفع

بالشباب الى أتون المواجهة في مجتمعهم من دون وعي بالمشكلات التي قد تنجم من الانخراط في بعض المجموعات الفكرية، التي لا ترى إلا العنف منهجاً وأسلوباً وحيداً للتغيير (الشهري، 2007، ص2).

ولقد عززت بعض مواقع الشبكة العنكبوتية ومنتدياتها بعض المفاهيم السلبية في المجتمع مما أدى إلى دفع الكثيرين إلى التحزب في شلل فكرية لا تتجاوز، بل تتجادل وفق ثقافة التخوين والاستعداء والتشويه أحياناً، مما جعل مظاهر الخلاف أوسع وأوضح من مساحة الاختلاف الإيجابي الضروري، الذي يحتاج إليه المجتمع لإثراء البيئة الثقافية بالتنوع في الطرح الفكري اللازم لمناقشة القضايا الاجتماعية المختلفة بما يعزز ثقافة المشاركة المسؤولة لأبناء المجتمع في ما يخدم مصلحتهم لحاضرهم ومستقبلهم. والشبكة العنكبوتية لا تخترع الظواهر السلوكية السلبية، كما أنها لا يمكن أن تكون المسؤولة وحدها عن ترويج التيارات الفكرية، فالناس هم من يفعلون ذلك، ويوظفون خدمات الشبكة العنكبوتية كغيرها من وسائل الاتصال لعرض بضاعتهم، مستغلين حيوية الشبكة وانعتاقها من الرقابة الرسمية، وقدرة هؤلاء على التخفي خلف الرموز والأسماء المستعارة، والفكر المنظرف لا يجد له مكاناً عادة في أوعية وقنوات النشر النقليدية، لأنها تمثل فكر مؤسسيها، كما أنها تخضع للأنظمة المرعية في البلدان الصادرة فيها (عسيري، 2004، ص200).

والمواقع الالكترونية توفر للفكر المتطرف وغير المتطرف المكان المناسب والقناة المثلى للنشر والتواصل مع مستخدمي الشبكات العنكبوتية من دون قيود رقابية أومادية، حيث لا يتكلف إنشاء موقع أوبناء منتدى حواري إلا مبالغ زهيدة. والشبكة العنكبوتية ولا شك هي الناقل الأول لبيانات ووثائق أصحاب الفكر المتطرف المتطرف، لسرعة انتشار ما يطرح من خلالها من جهة، ومن جهة ثانية استغلال هؤلاء لخدمات الشبكة الفنية التي تمكنهم من التخفي عن عيون رجال الأمن، بل لقد باتت الشبكة وسيطاً مغرياً لهذه المجموعات المتطرفة لنقل بياناتها وخططها

وتهديداتها إلى وسائل الإعلام التقليدية، بل إن هذه المجموعات نجحت في وضع مواقع خاصة بما يضمن مواقع الاستضافة المجانية العالمية، وقدرتها على الانتقال كاما اكتشفت من مستضيف إلى آخر، وكيف تروج لنفسها ومواقعها الجديدة عبر المنتديات الشهيرة التي لا تخلو من متعاطفين مع أطروحاتها، أو مؤيدين لرموز هذه الجماعات (عسيري، 2004، ص55).

ويمكن إجمال وظائف الشبكات التواصل الاجتماعي لفئات التطرف حسب ما ذكرها الشهري(2007):

الأول: إعلامي ويشمل التعبئة المعنوية، وتحريض الأنصار وشن الحملات الإعلامية (الحرب النفسية) ضد الخصوم.

الثاني: الاتصال والتنسيق بين أعضاء هذه المجموعات بالعديد من الطرق، منها توظيف فنون التشفير، خشية الانكشاف.

الثالث: توظيف خدمات وبرامج الحاسب والشبكة العنكبوتية في مجال تعليم وتدريب عناصر هذه المجموعات على العمليات التخريبية وفنون التخفي وتبادل الأفكار حول طرق تضليل رجال الأمن وكيفية صناعة الأسئلة والمتفجرات.

ولكن على الرغم من أن هناك دور لشبكات التواصل الاجتماعي للترويج للفكر المتطرف إلا انه يمكن أن يكون لهذه الشبكات دور في اتوعية بمخاطر الفكر المتطرف. حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر وسائل التكنولوجيا توظيفاً في التأثير على الأفكار والمعتقدات. وتستخدم الجماعات المتطرفة هذه الوسيلة لنشر فتاويها ومنشوراتها مع قدرة تكنولوجية فائقة على الانتقال من موقع إلى آخر إذا هوجم أي موقع لهم. وفي ظل هذه الحرب الالكترونية مع التطرق والانحراف الفكري تأتي أهمية الشبكة العنكبوتية في التوعية بمخاطر هذا الفكر المتطرف، كما تأتي ضرورة

إعداد جيل من الدعاة والأئمة والخطباء والمتثقفين المتخصصين في التعامل مع الشبكة الالكترونية بسرعة وحرفية فائقة مع التمتع بقدرة على التفنيد الفكري والرد على الشبهات.

وتستطيع سبكات التواصل الاجتماعي أن تحد من الفكر المتطرف لدى أفراد المجتمع، وذلك بغرس ونشر القيم والمبادئ الأخلاقية النبيلة والقيم الدينية السمحة، مما يؤدي بدوره إلى جعل المجتمع يسوده الأمن والاطمئنان والاستقرار. كذلك يمكن للشبكة العنكبوتية أن تلعب دوراً مهما في هذا الجانب إذا استخدمت كوسيلة من وسائل التربية والتعليم، وذلك عن طريق التعليم عن بعد ، وتوافر المناهج الدراسية على الشبكة العنكبوتية، حيث يعد النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً ومهماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره، فإذا استخدمت الشبكة الالكترونية في هذا الجانب سيؤدي إلى بقاء وتجانس المجتمع من خلال نقل معايير وقيم المجتمع الى أفراده. كذلك تؤدي الشبكة العنكبوتية إذا استخدمت الاستخدام السليم الى التضامن الاجتماعي التي تغرس في نفوسهم قيم الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية التي تخلق التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار في المجتمع (اليوسف، 2005، ص16).

اشرنا فيما مضى لأهم عناصر الدراسة الحالية، حيث استعرضنا في البداية الى نظرية الاستخدامات والاشباع والتي استندت اليها هذه النظرية، ثم استعرضنا شبكات التواصل الاجتماعي، وأخيرا تناولنا الموضع الرئيسي لهذه الدراسة وهو الفكر المتطرف، وأشرنا الى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التاثير على فكر وقيم الفرد.

ثانياً: الدراسات السابقة

إن مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث يعود بالفائدة على الباحث في دراسته من عدة نواح، أهمها أنه تساعده في تكوين إطار نظري ثري من المعلومات يعينه في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية ومن ناحية أخرى تكسبه معرفة بنقاط القوة والضعف في تلك الدراسات وبدوره يبلور مشكلة الدراسة ويحدد أبعادها، حيث أن مراجعة الدراسات السابقة والفروض التي بنيت عليها ستقود الباحث الى اختيار طريق صحيح للبحث ويبعده عن تكرار بحث سابق أو تكرار فكرة داخل البحث بطرائق وأساليب متعددة وأيضا إن مراجعة الدراسات السابقة تدعم موضوع الباحث وتساعده في كيفية استخلاص النتائج منها ومن غيرها.

الدراسات العربية:

دراسة الشهاوى، قدرى (2002) " المنظومة الأمنية والاثار السلبية والإيجابية لشبكة الإنترنت".

هدفت الدراسة التعرف على الآثار السلبية والإيجابية للإنترنت من النواحي الأمنية، وقد الطهرت الدراسة النتائج التالية: أن من الآثار الإيجابية للإنترنت في المجال الأمني توافر المعلومات بسهولة، أما أهم السلبيات التي كشفت عنها الدراسة فهي زيادة وقت عرض المواد الإباحية على الانترنت التي لا تتفق مع المبادئ الدينية وتتنافى مع الأعراف والتقاليد الاجتماعية والثقافية لكثير من الدول، وبالإمكان استخدام شبكة الإنترنت من قبل عصابات الإجرام لنشر الأفكار والتعليمات للستأثير على المجتمعات الآمنة، كما أن التقنية الحديثة للانترنت توفر إمكانية اختراقها لشبكات المعلومات الوطنية لدول أخرى، مما يؤثر على المصالح الاستراتيجية والأمنية للدول المستهدفة. وقد اشارت الدراسة إلى أهمية تشجيع إعداد الدراسات التي تهتم بالتاثيرات السلبية المتوقعة لزيادة السرت الدراسة المنترنت ووضع مواد لتوعية وتنظيمية تعارف عليها بين الدول، وبث مواد لتوعية

المجتمعات وعقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف للحد من من سلبيات الإنترنت وخاصلة بين الدول الإسلامية.

دراسة النفيعي، مزيد (2002) بعنوان" مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة".

هدفت الدراسة التعرف على أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين، واعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (125) فرداً من مرتادي الانترنت بالمنطقة الشرقية.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: وجود آثار سلبية نوعا ما للتعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين، وكان على رأسها وجود روابط في العلاقات عبر الانترنت قد تؤدي إلى علاقات غير شرعية بين الجنسين، وتبين من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من مستخدمي الانترنت الموقوفين بإصلاحية الدمام ودار الملاحظة الاجتماعية حول أثر التعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين، وجود آثار سلبية كبيرة للتعامل مع الانترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين، كان من اهمها أن مقاهي الانترنت تعتبر تجمعاً شبابياً يتأثر كل مرتاد بسلوك الآخر، واتضح كذلك وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الانترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها.

دراسة الشماس (2006) بعنوان" الشباب ومقاهى الانترنت.

" اهتمت بآراء الشباب حول المقاهي، ولمعرفة هذه الآراء قام الباحث بتطبيق استبانة تضم مجموعة أسئلة عن أفراد عينة عددهم (2024) طالباً وطالبة من كليتي العلوم والتربية في جامعة دمشق، وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى أن 72% من الشباب أفراد العينة يقضون في المقهى دمشق، وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى أن 82% من أفراد العينة يرتادون مقاهي الانترنت بقصد (3-1) ساعات/ اسبوعياً. أن مانسبته (80-82%) من أفراد العينة يرتادون مقاهي الانترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين، و 54-60% يفضلون الدخول إلى المواقع العربية. دراسة المالكي (2006) بعنوان" نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب"

وهي دراسة وصفية لدور مؤسسات النتشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة الندريس في الجامعات السعودية، وكان من أهداف الدراسة الكشف عن دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري، ومدى ممارستها لهذا الدور حالياً، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس السعوديين الذكور الذين يحملون درجة الدكتوراه الموجودين على راس عملهم خلال الفصل الدراسي الأول عن العام الدراسي 2006/ 2007، وذلك في جامعات المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها أن المؤسسات التعليمية تمارس دورها في مجال تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة بصفة عامة، كما تبين أن الأدوار التي ينبغي للمؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري يتمثل أهمها في ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة وتوعية الطلاب بأخطار التفكير والغلو في الدين وبيان أخطار الإرهاب، كما تبين ان درجة أهمية قيام المؤسسات التعليمية بدورها في تحقيق الامن الفكري فيما يتعلق بالمعلم مرتفعة، وأن درجة ممارسة المؤسسات التعليمية حالياً لدورها في مجال تحقيق الأمن الفكري من خلال المعلم مرتفعة، وفيما متننية، ويجب أن يتبنى المعلم الوسطية والاهتمام بحسم اختيار المعلم ورفع مستوى ثقافته، وفيما

يتعلق بالمناهج فإن درجة أهمية قيام المؤسسات التعليمية بدورها في تحقيق الأمن الفكري فيما يتعلق بالمناهج مرتفعة، وتبين أن درجة ممارسة المؤسسات التعليمية حالياً لدورها في مجال تحقيق الأمن الفكري من خلال المناهج متوسطة بصفة عامة، وعلى المناهج ان تعزز من قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب وتضمين المناهج الدراسية شرحاً وافياً لأحكام الإسلام.

دراسة منصور، تحسين (2007) بعنوان" دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الارهاب".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التلفزيون الاردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الارهاب في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعتماد، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي بلغت (371) مفردة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة العلوم التطبيقية، ثم صممت استبانة احتوت على (13) سؤالا ارفق بها (92) بندا لدراسة العلاقة. واسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

- وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون وفترات المشاهدة والجنس، في حسن لم تثبت هذه العلاقة في ساعات المشاهدة.
 - وجود فروق بين الذكور والاناث في تفضيل الموضوعات السياسية، والاجتماعية، والرياضية.
- بروز الفضائيات العربية، والانترنت كمصادر أولى يتم الاعتماد عليها للحصول على معلومات حول قضية الارهاب، ووجود فروق بين الجنس، والاعتماد على المصار التالية: التلفزيون الاردني، الإذاعة الاردنية، الأسرة، الجامعة.
- احتلت اهداف الفهم في متابعة قضية الارهاب المرتبة الاولى، تلاها أهداف التوجيه ثم أهداف التسلية.

- تركزت السمات التي طرحها التلفزيون الاردني في وصف الارهاب بالسمات العاطفية، ولم تظهر فروق في هذه السمات لصالح متغير الجنس.
- جاءت الآثار الوجدانية في الترتيب الأول كأحد آثار التعرض لمعلومات قضية الارهاب يليها الآثار المعرفية والسلوكية.

دراسة عبد الفتاح (2007) بعنوان " دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، اعتمدت المنهج المقارن وأداة الاستبانة وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 440 مفردة من الشباب الجامعي المصري في الجامعة الامريكية، وجامعة القاهرة، وجامعة الأزهر، وجامعة 6 اكتوبر. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- جاء في المرتبة الأولى بأعلى نسبة: أن المبحوثين يستخدمون الانترنت يومياً من ساعتين إلى أقل من 4 ساعات.
- جاء البريد الالكتروني كأكثر أداة يستخدمها المبحوثين للتواصل مع الأفراد الآخرين، يليه المحادثة الكتابية عن طريق الدردشة، ثم الرسائل السريعة، يلي ذلك الاتصال بالصوت ثم الاتصال بالصوت والصورة.
- جاء في المرتبة اولى دافع الحصول على المعلومات بأعلى نسبة ثم المرتبة الثانية بفارق ضئيل في النسب دافع التواصل مع أفراد آخرين، ثم دافع التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
- جاء في المرتبة الاولة بأعلى نسبة الاشباع يجعل المبحوث إنسان اجتماعي أكثر، يليه مباشرة وبفارق ضئيل في النسبة الاشباع الحاص بسهولة وجود شخص يتحدث معه المبحوث في أي وقت، ويليه الاشباع الخاص باسترجاع العلاقة بين المبحوث وأفراد كانت علاقته بهم مقطوعة

سابقاً، ثم الاشباع الخاص يجعل المبحوث قادر على التواصل مع الآخرين عندما يتحدث معهم وجهاً لوجه.

دراسة الدهاش، احمد (2009) بعنوان" استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف"

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة الفكر التطرف. وتكون مجتمع الدراسة من العاملون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق الدراسة على جميع المسؤولين عن حملة السكينة بالوزارة وعددهم (65) موظفاً. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه ال مسحى. وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ان أهم خصائص المواقع الإلكترونية كوسيلة تواصل والتي تبث الفكر المتطرف هي أنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وكونها تروج للخروج على الأنظمة والطعن بالعلماء، وامكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحمل هذا الفكر.
- أن أهم الخصائص العامة التي تتسم بها المواقع التي تبث الفكر المتطرف، أنها تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد وللأفكار التكفيرية، أنها توقع الكثير من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة.
 - أن للشبكة العنكبوتية دوراً إيجابيا في مواجهة المتطرف.

دراسة عبد القوي (2009) بعنوان " دور الاعلام البديل في تفعيل المشاركة علاقة السياسية لدى الشباب"

هدفت التعرف على دوافع الشباب لاستخدام الشبكات الاجتماعية ودور هذه الشبكات في الوعى السياسي لدى الشباب، حيث استخدم الباحث منهجي المسح والمقارنة، على عينة تألفت من

380 فرد وكانت على موقع Facebook، حيث أفادت الدراسة بان وجود نسبة مستخدمو شبكة Facebook تتيح الفرص للمستخدمين بأن يبدوا أرائهم بكل شفافية مما ساعد في جذب انتباه الشباب للمضامين السياسية أيضاً دون تمييز بين الذكور والإناث.

دراسة أمين، رضا (2009) بعنوان" استخدام الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت".

هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع اليونيوب على الانترنت من الشباب الجامعي، ومعرفة أنماط استخدام وأسسه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية المهمة، وإسهامهم في إنتاج الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال الموقع، فقام الباحث بالتطبيق على عينة مكونة من 122 من طلبة جامعات مملكة البحرين العامة والخاصة، ومن أهم نتائج الدراسة أن الشباب الجامعي يستخدمون الانترنت بشكل كبير جداً، وان كل الشباب الجامعي من العينة يعرفون تلك المواقع جيداً كما ان الدراسة بينت الوسائل التي عرف بها الشباب على موقع اليوتوب وكانت الوسائل بالترتيب: المواقع الالكترونية الأخرى، الأصدقاء، الصحف الورقية، وأخيراً التلفاز، وهذا مؤشر قوي على أهمية المواقع الالكترونية كمصدر رئيس في الحصول على المعلومات التي تفيد الشباب وتهمهم، وقد تمثلت دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب في الرغبة بإمدادهم بالأخبار الهامة المصورة والقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط إعلامي جديد.

دراسة بودهان، يامين(2010) بعنوان" الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت".

هدفت الدراسة التعرف على الآثار النفسية والاتصالية التي تظهر على الشباب الجزائري أثناء تعرضه لمضامين الانترنت الاتصالية. لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستمارة والمقابلة، وم أهم النتائج التي توصل إليها:

- إقبال الذكور على استخدام الانترنت أكثر من إقبال الإناث.
- ما نسبته (54%) من مجموع مستخدمي شبكة الانترنت من الشباب يلجون إلى مواقع الشبكة بشكل دائم.
- يستخدم ما نسبته (62,5%) من الذكور مواقع الانترنت لمدد زمنية تتراوح من ساعة إلى ثمان ساعات يومياً، دون فرق كبير مع فئة الإناث، حيث تستعمل 60 مفردة من الاناث الشبكة أيضا لنفس المدة الزمنية.
- اتضح ان نسبة 30% من الشباب تستخدم الانترنت لغرض البحث عن معلومات والتثقيف، يليها غرضي الحصول على الأخبار والاتصال بلآخرين باستخدام البريد الالكتروني أو المحادثة الالكترونية الآنية بنسب متفاوتة.
- تبين من خلال تحليل الاستمارة ان اغلب الذكور يستخدمون شبكة الانترنت من اجل التواصل الالكتروني (المحادثة والدردشة، ارسال البريد).
- الفئة الغالبة من الشباب، وبنسبة (59%) تعتقد ان هذه الوسيلة ضرورية في حياتهم اليومية، لما تحقق لهم حاجات ورغبات معرفية ووجدانية واندماجية لا يستطيعون تحقيقها بوسائل اخرى.
- نسبة 35% من الشباب الجزائري لديهم احساس بالفرغ وافتقاد شيء ما حينما تفرض عليهم ظروف معينة عدم استخدام شبكة الانترنت وبنسبة 17% لم يشعروا بالقلق والاضطراب النفسي حين لا يستخدون الانترنت.

دراسة المركز الوطني لأبحاث الشباب(2011) بعنوان" اتجاهات الشباب نحو استخدام شبكات التوصال الاجتماعي".

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. حيث تبين أن نسبة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (Facebook)، تعد أعلى من

غيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبتهم(6,69%)، وجاء بعدها بفارق واضح مستخدمو شبكة التواصل الاجتماعي (Twitter) بنسبة بلغت (18,5%)، في حين بلغت نسبة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (Netlog) بنسبة بلغت (7,2%) فقط، وأما الشبكات الأخرى فلم تتجاوز مجتمعة (5%) من اجمالي العينة. كما بينت الدراسة أن (7,2%) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي " من اجل الاطلاع على كل جديد" وكان هذا هو أحد أكثر الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ثم تبادلب الأخبار والمعلومات، وتبادل الخبرات مع الآخرين، ونقل ما يدور بسرعة، ودورها في التواصل الاجتماعي يتواصلون مع الناس بهدف الشعور بأنهم جزء من هذا العالم ومن أجل تكوين رأي عام يشعر به المسؤولون، إضافة الى التعبير عن السلوكات غير المقبولة الجتماعياً.

دراسة حافظ (2011) وعنوانها" تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية.

وأكدت الدراسة أن التواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة.

وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي الى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

دراسة جرار (2011) بعنوان" المشاركة بموقع Facebook علاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية".

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم توزيع استبيان على عينة حجمها (384) شاباً وشابة من الأردن تتراوح أعمارهم ما بين 15-24 سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في Facebook تبلغ (74.4%) من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع (56%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (44%)، وان اكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (56%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، و(6.45%) قد تمثلت دوافع استخدامهم يوتيوب في الرغبة بامدادهم بالأخبار الهامة المصورة والقطات الاخبارية النادرة، ثم النسلية والترفيه والفضول في التعرض لنمط اعلامي جديد، أما فيما يتعلق بالإشباعات المتحققة، فقد جاءت الإشباعات المعرفية في مقدمة الإشباعات التي تحققت لعينة الدراسة تلاها تحقيق إشباعات التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ عند هؤلاء الطلبة و (8.58%) من المشتركين اعترفوا أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابياً، و (14,2%) لم يستطيعوا أن المشتركين اعترفوا أن اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

دراسة الدليمي (2011) وعنوانها" الفيسبوك والتغير في تونس ومصر.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أسباب الأحداث في تونس ومصر، ودور الفيس بوك فيها، باستخدام المنهج الوصفى التحليلي.

وتوصلت الدراسة الى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهلت من عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارت وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات عبر (الفيس بوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث التغيير الاجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة، أدى إلى

تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الإستخدام الفعلي للعنف أبضاً.

درسة الرعود، عبدالله (2011) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية من الصحفيين الأردنيين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات. وهذا الأرتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- إن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً مرتفعاً في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

دراسة عجيزة (2012) وعنوانها" معالجة الصحافة المصري ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على كيفية معالجة الصحف ومواقع التواصل الاحتجاجات، لظاهرة الاحتجاجات الشعبية في مصر، باستخدام منهج المسح التحليلي، من خلال تحليل تحليل مضمون عدد من مواقع الصحف المصري، ومواقع الاحتجاجات على سبكة الانترنت.

وخلصت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصحف ومواقع الاحتجاجات في السلوب عرض قضايا الاحتجاجات، وعدم وجود فروق في طبيعة معالجة هذه القضايا، وأن اطلاق الحريات تصدر قضايا الاحتجاجات السياسية، تلاه قانون الطوارئ، ثم تزوير الانتخابات وتغيير الدستور، وأن الخبر الصحفي جاء في مقدمة الفنون الصحفية التي عالجت هذه القضايا، تلاه العمود الصحفي فالحديث ثم التحقيق الصحفي.

دراسة نومار، مريم (2012) بعنوان" استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرة في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

هدفت الدراسـة إلى الكشـف عن أثر اسـتخدام مواقع الشـبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "الفيسبوك" في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجم ع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى الجزائريين، والثاني الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك، أما المحور الثالث فتم الاعتماد فيه على مقياس ليكرت في محاولة منا لا ستكشاف أثر استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تقضى النسبة الكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى. يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف. وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة احصـائية بين اسـتخدام الذكور والاناث، وتبين أيضــا أن المبحوثين الأكبر سـناً يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، كما أسفرت الدراسة ان استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي. دراسة المنصور، محمد (2012) بعنوان" تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، العربية أنموذجاً".

هدفت الدراسة الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية" الفيس بوك انموذجاً" الخاص بقناة العربية. والمقارنة بين مضمون الموقع الالكتروني(العربية.نت) وبين مضمون الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية.

وقد استخدم الباحث منهج المسح الوصفي، وقام الباحث بإعداد استمارة تحليل الشكل واستمارة تحليل الشكل واستمارة تحليل المضمون لموقع العربية الاجتماعي (الفيس بوك) وقائمة بموقع العربية الالكتروني (العربية نت). وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد، أو البديل مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الالكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.
- التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وانه لم يعد بإمكان متصفحي الانترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأهل والاصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة الى أنها توفر مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وتخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيهاً.

دراسة الدبيسي، والطاهات (2013) بعنوان" دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات"

تهدف الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقعية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شانها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها ايجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدولة المجاورة بالوضع على التظاهر أو الاعتصام الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعوا اليها الحكومة.

دراسة المطيري، حسن (2013) بعنوان" الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي" تويتر" من قبل الشباب الكويتي"

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الاستخدامات السياسية لموقع "توتير" وأغراضها ومضامينها المختلفة من قبل الشباب الكويتي. واستخدم المنهج الوصفي المسحي في الدراسة وأداة الاستبانة، التي طبقت على عينة من (404) مستجيبين جرى اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من شرائح متتوعة من الشباب الكويتي، واستخلصت الدراسة عدداً من النتائج من أهمهما:

- في محور الاستخدامات المتنوعة لموقع تويتر، تبين أن الاستخدامات التي تتعلق بطبيعة العمل الذي أقوم به، حلت في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية الاستخدامات التي تتعلق بصداقات

- جديدة من الجنسين. بينما جاء الاستخدام من أجل الترفيه والتسلية وقضاء الوقت) في المرتبة الأخيرة من تلك الاستخدامات.
- في محور الاستخدامات السياسية لموقع تويتر، جاءت في المرتبة الاولى الاستخدام من أجل (المساهمة في كشف الحقائق السياسية ونشرها على الملأ). وفي المرتبة الثانية (استخدامات أخرى من غير ما ذكر في قائمة الاستخدامات). بينما كان الاستخدام من أجل (الاطلاع على آخر الاخبار المحلية).
- في محور" الاستخدامات الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" تبين أن الاستخدامات لموقع تويتر كونه (وسيلة لتبادل بعض الصور مع الاصدقاء والمعارف)، بينما جاءت الاستخدامات كونه" وسيلة للكشف عن الفساد السياسي والإداري في أجهزة الدولة" في المرتبة الثالثة، مما يشير إلى التعويل على تويتر في مثل تلك المهمة ذات الصبغة السياسية.
- في محور تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي تويتر نحو استخدامات وسائل اعلام الأخرى، أظهرت النتائج متوسطات حسابية منخفضة، مما يدلل على ضعف فرضية استخدام تويتر كبديل لوسائل الإعلام التقليدية من مطبوع ومرئى ومسموع والكتروني.
- بينت نتائج فرضيات الدراسة وجود بعض الفروقات كان أهمها الفروقات التي كانت لصالح الفئة المستخدمة لموقع تويتر من (فئة الأعمال الحرق).

دراسة الصاعدي، سلطان (2014) بعنوان" دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني".

هدفت الدراسة للاجابة عن السؤال: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وتنظيمها وترتيبها للوصول للنتائج. اظهرت الدراسة النتائج التالية:

- العمل الإنساني شكل من اشكال التكافل الإنساني والمتمثل في تقديم الخير للغير.
 - من مجالات العمل الإنساني: الدعوي والإغاثي والصحى والإعلامي.
- من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حال السلم والأمن الأدوار التعليمية والدعوية والإخبارية.
- تتقسم أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حال الاضطرابت والنكبات لقسمين: أدوار داخلية وأخرى خارجية.
- من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية حال الاضطرابات بيان الحقيقة وتسليط الضوء على الاضرار والخسائر وتوضيح طرق وأساليب الدعم والمساعدة.
- من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي الخارجية حال النكبات والاضطرابات التوعية الدينية والصحية والأمنية بالإضافي للتسيق الخيري للدعم والمساعدة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ميدينا (Medina,2007) بعنوان: العوامل التي تؤثر في الاستفادة والاستمتاع بمواقع الشبكات الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في استخدامات طلاب الجامعة لموقع فيسبوك، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها 80 طالباً. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- 1- يستخدم كثيفو الاستخدام موقع فيسبوك في التسلية والهروب من واقع الحياة، حيث توفر لهم أنشطة مسلية وممتعة، ومن ثم يساعدهم في التخلص من الملل وضغوطات الحياة.
- 2- يرى من يستخدم بكثرة موقع فيسبوك أن الموقع يملأ أوقاتهم ويعتبر قناة جديدة للتواصل مع الأصدقاء عن طريق إرسال واستقبال الرسائل.

3- يرى مستخدمو موقع فيسبوك أن الموقع ليس في نفس أهمية وسائل الاتصال الأخرى أو حتى في نفس مستوى الإشباع التي تحققها علاقات الاتصال الشخصي.

دراسة سترينجو (Stano, 2008) فقد هدفت إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفسهم على موقع Facebook لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Images) من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟ وذلك من خلال عينة مكونة من (427) مفردة تم الحصول عليها من خلال " عينة الكرة الثلجية"، وقد كشفت الدراسة أن المتزوجات والرجال على حد سواء يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدلل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن ينفسير وتأويل وفهم معاني الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقاً للنوع الاجتماعي. كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي Facebook من كبار السن من الجنسين لا يميلون إلى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم (Profile Images) الشخصية على منفردة على Facebook.

دراسة ميشيل (Micheel, 2010) بعنوان: آثار فئات المجموعة في بنية الشبكات الاجتماعية على الانترنت.

يصنف الباحث مواقع أوركت، فيسبوك، وفرندستر، بأنها مواقع اجتماعية بحتة، في حين أن مواقع يوتيوب، وفليكر على أنها تغطي مجالات متعددة مع احتوائها على المحتوى الاجتماعي كذلك، وتتمحور الدراسة على البحث في موقع اليوتيوب، وتقوم على الربط ما بين المحتوى ووسيلة الاتصال، مع التركيز على الخاصية الجديدة التي أدخلها موقع اليوتيوب والمتمثلة بإتاحة الإمكانية أمام المشاركين في تكوين جماعات داخل الموقع، ولا تكفي الدراسة في تصنيف هذه المجموعات وإنما

تدرس الأنشطة التي تشجعها هذه المجموعات، وكيفية بنائها وتطورها، ونوع الرابط الذي يحفز الأعضاء الجدد على المشاركة في مجموعات اليوتيوب.

خلصت الدراسة إلى أن لفئة المحتوى سلطة وتأثير قوي على سلوك أفرادها، بحيث يمكن من خلال الاطلاع على فئة محتوى المعاني الموجودة بكل مجموعة التنبؤ في طبيعة أفرادها وطريقة نموها، وبهذا فإن عالمنا الذي أصبح – قرية صغيرة – بات يقوم على المجموعات التي تتحكم مضامينها في سلوك أفرادها، الأمر الذي يوضح مدى قوة سيطرة وتحكم المجموعة في الفرد.

دراسة دوقان (Dugan,2011) بعنوان " فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الموسيقي" وكان هدفها التعرف على فاعلية وسائل الاعلام الاجتماعية في تحضير المستهلك على دعم الفنان، أو الفرقة حيث استخدمت المواقع " الفيس بوك" " توتيتر "" يوتيوب" اوستجرام" وأظهرت الدراسة أن هذه المواقع تستخدم لتبادل الفيديو والموسيقي ولقطات الاحتفالات، وأظهرت الدراسة أن المواقع الأكثر استخداماً لذلك على التوالي هي " الفيس بوك" وتويتر " و " يوتيوب".

دراسة سميث (Smith, 2011) فقد اهتمت بالسؤال الرئيسي" لماذا يستعمل الأمريكان مواقع التواصل الاجتماعي؟ وهدفت الى التعرف على دوافع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في استخداماتهم تلك المواقع، وكان من نتائجها أن (66%) من البالغين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي مثل " الفيس بوك" وتويتر " وماي سبيس" أو لينكيدن"، وهذه الفئة تستعمل المواقع للتواصل مع أفراد العائلة أو مع الاصدقاء، ونصف هذه الفئة تستخدم هذه المواقع مع الأصدقاء القدامي، كما أن (14%) من المستعملين يستخدمون هذه المواقع للتواصل مع الأشخاص الذين يشتركون معهم في الهوايات والاهتمامات، أما (9%) من المستعملين يستخدمون هذه المواقع للتعارف مع أصدقاء جدد، أما من يتابعون الشخصيات العامة فإن نسبتهم (5%) ونسبة (3%) من المستعملين كانت تهدف الى إيجاد شركاء رومانسيين.

ثالثاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات هي دراسات حديثاة جداً، خصوصاً الدراسات العربية منها نظراً لزيادة الاهتمام بهذا الموضوع الجديد على البلدان العربية.

استفاد الباحث من أغلب تلك الدراسات من خلال قراءة الأدب النظري لهذا الموضوع الجديد نسبياً أو من خلال الاطلاع على منهج البحث المستخدم خصوصاً طريقة تصميم فقرات الاستبيان.

تتميز هذه الدراسة بكونها من الدراسات العربية الحديثة وذو الأهمية والتي تبحث في موضوع دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات الاردنية. واستغلالها خلال الظروف التي تمر بها المملكة الاردنية الهاشمية سواء كانت الظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية للتأثير على هذه الفئة من المجتمع وهم فئة الشباب من خلال الاغراءات المتتوعة وذلك بهدف التأثير عليهم فكريا، واقناعهم بأفكارهم المتطرفة على اعتبار ان هذه الافكار هي عين الصواب.

ولما كانت هذه الفئة تشكل نصف المجتمع ومستقبلة اصبح لزاماً على كانت الاطياف في المجتمع الوعي بضرورة التوعية المستمرة للشباب واحتوائهم خشية بحثهم عن من يستقبلهم بأفكارهم المتطرفة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

سوف يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة فيها، وصدق الأداة، وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والمعالجة الإحصائية وصعوبات الدراسة.

أولاً. منهج الدراسة:

سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة من خلال أداة الإستبيان، والمنهج الوصفي يهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما في ظل معايير محددة (النعيمي، والبياتي، وخليفة، 2009، 238).

ويعتبر هذا المنهج مناسباً لهذه الدراسة لأنها تسعى إلى القاء الضوء دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى شباب الجامعات الاردنية.

وسوف يتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث .

ثانياً. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج مفيدة، وهو يمثل الجمهور الذي يرغب الباحث دراسته وتعميم الدراسة على كل مفرداته عمر، 2008، ص209).

تسهدفت هذه الدراسة مجتمع الشباب من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية، حيث تم اختيار جامعة حكومية وأخرى خاصة نموذجاً للمجتمع (الجامعة الأردنية، جامعة الشرق الأوسط).

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة من الشباب من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة الشرق الأوسط) بلغ عدد الاستبانات التي وزعها الباحث على طلاب الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط (400) استبانه، وزعت بالتساوي على طلبة الجامعتين، وقد تم الأردنية عدد من الاستبانات عددها (13) لعدم اكتمال تعبئتها من قبل الطلبة ، وبذلك بلغ عدد الاستبانات التي تم تحليلها (387) استبانة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

			<i></i>		<u> </u>	, -	T
	المجموع		إنسانية	كليات	علمية	كليات	مستوى الدراسة
الكلي	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
62	22	40	8	22	14	18	سنة أولى
73	40	33	16	11	24	22	سنة ثانية
112	59	53	17	19	42	34	سنة ثالثة
140	60	80	16	43	44	37	سنة رابعة
387	181	206	57	95	124	111	المجموع

رابعاً: أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة بشكل رئيسي على الأستبانة لجمع المعلومات والبيانات، حيث تم تصميم استبانة ليناسب أغراض الدراسة وأسئلتها لاستطلاع آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة (طلبة الجامعات الأردنية) في موضوع الدراسة. لأن الاداة تساعد على التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف لدى شباب الجامعات الأردنية.

وتكونت أداة الدراسة من أربعة أجزاء رئيسية هي: الجزء الأول ويختص بجمع بيانات عن خصائص المبحوثين الشخصية والديمغرافية. الجزء الثاني: ويختص بمجموعة من الأسئلة حول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. الجزء الثالث: ويختص بمجموعة من الأسئلة حول طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. والجزء الرابع: ويختص بمجموعة من الأسئلة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف.

خامساً: صدق أداة الدراسة

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات" مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية" (حسين، 1999، ص314).

قام الباحث لأجل التحقق من صدق الأداة بإجراء اختبار الصدق الظاهري، وذلك بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من المختصين في الإعلام من أساتذة الجامعات الأردنية (ملحق رقم 1) للحكم على بنودها وهل تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، وبعد ذلك تم الأخذ بعين الاعتبار

جميع الملاحظات التي قدمها المحكمين حيث تم تحكيمها بمنهجية علمية إلى أن وصلت الأداة إلى شكلها النهائي وأصبحت جاهزة للتطبيق (ملحق 2).

سادساً: ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق واستخدام معادلة كرونباخ الفا للاتساق الداخلي. إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة وإعادة تطبيقه على نفس الأفراد بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين مرتي التطبيق، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الثبات في مرتي التطبيق. والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات بين مرتى التطبيق ومعاملات الاتساق الداخلي.

جدول (2) قيم معاملات الثبات بإعادة الاختبار ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي.

#			
عدد الفقرات	الاتساق	ثبات الإعادة	الأبعاد
	الداخلي		
15	0.76	0.81	أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية
7	0.79	0.83	مضامين الخطاب في الشبكات
4	0.82	0.85	الاستمالات
6	0.80	0.83	الاشباعات المحققة
32	0.86	0.90	الكلي

يلاحظ من جدول (2) أن معاملات ثبات إعادة الاختبار قد تراوحت ما بين (0.81-0.81). في حين تراوحت معاملات الثبات بالاتساق الداخلي ما بين (0.76-0.82). وهذا يشير إلى تمتع أداة الدراسة بثبات جيد.

سابعاً: متغيرات الدراسة

- الجنس: (ذكر، انثى)
- المستوى الدراسي: (السنة والاولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة)
 - التخصص: (كليات علمية، كليات إنسانية).

ثامناً: المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي والمعادلات والاختبارات التالية:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (t-test)، وتحليل التباين الأحادي One Way Anova واختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

تاسعاً: إجراءات الدراسة

- تحدید الإطار النظري للدراسة من خلال مراجعة الأدب الإعلامي والدراسات السابقة المتعلقة
 بمشكلة الدراسة.
- تصميم استبيان مناسب يتضمن وحدات وفئات التحليل، وتحكيمه من قبل خبراء ومختصين ومن ثم التحقق من ثباتها.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحث من الجامعة لتطبيق الدراسة موجهة الى الجامعات الاردنية عينة الدراسة.
- تحديد العينة التي ستخضع لعملية التحليل بشكل دقيق يؤدي إلى استخلاص نتائج تشعر الباحث بالرضا بتحقيق أهداف دراسته.
 - تحويل النتائج التي سيتم تحليلها إلى شكل إحصائي.

- إتباع الإجراءات العلمية لاستخلاص نتائج الاستبانة، ومن ثم اعداد الرسالة بصورتها الكاملة.
 - كتابة النتائج والتوصيات، ثم عرضها على اللجنة المعتمدة لمناقشتها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض لنتائج الأسئلة كما ظهرت في التحليل الإحصائي، وعلى النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة حسب مجالاتها، كما هو مبين في الجداول أدناه.

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة.

<u> </u>		•	
المجال	المتوسط	الانحراف	درجة
	الحسابي	المعياري	الموافقة
أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية	3.50	0.98	متوسطة
مضامين الخطاب في الشبكات	3.55	0.96	متوسطة
الاستمالات	3.43	1.05	متوسطة
الاشباعات المحققة	3.63	1.05	متوسطة
الكلي	3.53	0.90	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف جاءت متوسطة بمتوسط حسابي مقداره(3.63)، وجاء في المرتبة الأولى مجال الاشباعات المحققة بمتوسط حسابي مقداره (3.53)، ومجال أساليب التجنيد يليه مجال مضامين الخطاب في الشبكات بمتوسط حسابي مقداره (3.53)، ومجال أساليب التجنيد

للمجموعات الإرهابية بمتوسط حسابي مقداره (3.50)، وفي المرتبة الأخيرة مجال الاستمالات بمتوسط حسابي مقداره (3.43).

وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من مجالات الأداة كما هو مبين في الجداول أدناه.

أولاً: مجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية.

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة
		الحسابي	المعياري	الموافقة
1	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات	3.55	1.45	متوسطة
	مكرسه لبث خطاب الكراهية			
2	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات	3.64	1.27	متوسطة
	مكرسه لبث الطائفية			
3	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات	3.54	1.28	متوسطة
	مكرسه لبث الفكر المتطرف			
4	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات	3.45	1.27	متوسطة
	مكرسه لبث الإرهاب			
5	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد	3.44	1.23	متوسطة
	الشباب بمجموعات إرهابية			
6	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج	3.69	1.19	مرتفعة
	للانحلال الأخلاقي			
7	سهلت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية	3.59	1.27	متوسطة
	الاجتذاب مجندين ضمن الجماعات الإرهابية			
8	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق	3.50	1.22	متوسطة
	الشهرة والإعلان عن الجماعات الإرهابية			

متوسطة	1.26	3.41	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيم	9
			جرائمهم وتغطية الأضرار	
متوسطة	1.17	3.51	مدى قرب الجماعات المتطرفة من الأفراد	10
			المستهدفين لتجنيدهم للعمل الإرهابي	
متوسطة	1.29	3.54	تحريف الأديان	11
متوسطة	1.26	3.46	نشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالأديان	12
متوسطة	1.27	3.41	استخدام أسلوب يبعث داخل الشباب الراحة	13
			والطمأنة من خلال كلمات وأحاديث يسودها	
			الاحترام واللباقة	
متوسطة	1.26	3.40	تصوير الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أنها	14
			جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها	
			الحماية للجميع	
متوسطة	1.29	3.41	الرفاهية المعيشية لجذب الشباب	15
متوسطة	0.98	3.50	الكلي	

يلاحظ من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.50). وحصلت الفقرة التي تنص على "تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للانحلال الأخلاقي" على أعلى متوسط حسابي (3.69)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "تصوير الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أنها جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها الحماية للجميع" على أدنى متوسط حسابي مقداره (3.40).

ثانيا: مجال مضامين الخطاب في الشبكات جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مضامين الخطاب في الشبكات.

درجة	الانحراف	المتوسط	الفقرة	الرقم
الموافقة	المعياري	الحسابي		
متوسطة	1.22	3.48	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا	1
			الإلحاد	
متوسطة	1.23	3.49	عززت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية	2
			تضخيم حجم وقوة الجماعات الإرهابية	
متوسطة	1.24	3.57	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بث	3
			دعايات ونشر فيديوهات لجذب الشباب	
متوسطة	1.21	3.56	عززت شبكات التواصل الاجتماعي وجود هوية	4
			جماعية وإحساس وانتماء بين الجماعات	
			الإرهابية	
متوسطة	1.18	3.63	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي نشر	5
			الفتاوي والمقالات المظللة.	
متوسطة	1.19	3.55	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة	6
			الشبه حول مسألة الحكم بغير ما انزل الله	
متوسطة	1.18	3.55	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي لصناعة	7
			مواقع تتحدث فقد عن قضايا الجهاد	
متوسطة	0.96	3.55	الكلي	

يلاحظ من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمجال مضامين الخطاب في الشبكات متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.55). وحصلت الفقرة التي تنص على "أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي نشر الفتاوى والمقالات المظللة." على أعلى متوسط حسابي (3.63)، في حين حصلت

الفقرة التي تنص على " تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الإلحاد " على أدنى متوسط حسابي مقداره(3.48).

ثالثاً: مجال الاستمالات

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستمالات.

درجــــة	الانحراف	المتوسط	الفقرة	الرقم
الموافقة	المعياري	الحسابي		
متوسطة	1.23	3.52	اللعب على بعض القضايا في	1
			المنطقة(الطائفية)	
متوسطة	1.26	3.42	السعي إلى زيادة مدى الفكر التكفيري	2
متوسطة	1.26	3.36	مدى نجاح نشر الفكر التكفيري	3
متوسطة	1.31	3.43	سمعت بحالات شباب تطرفوا دينيا في	4
			الجامعات الأردنية	
متوسطة	1.05	3.43		الكلي

يلاحظ من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمجال الاستمالات متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.43). وحصلت الفقرة التي تنص على "اللعب على بعض القضايا في المنطقة (الطائفية)" على أعلى متوسط حسابي (3.52)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "مدى نجاح نشر الفكر التكفيري " على أدنى متوسط حسابي مقداره (3.36).

رايعاً: مجال الاشباعات المحققة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاشباعات المحققة.

		ı		
الرقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة
		الحسابي	المعياري	الموافقة
1 التط	التطرف ضيق في التفكير وجهل	3.64	1.31	متوسطة
2 أكسبن	أكسبتني معلومات عن الجماعات المتطرفة	3.62	1.23	متوسطة
3 كونت	كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات	3.66	1.25	متوسطة
المتط	المتطرفة			
4 عرفت	عرفتني على سياسات الجماعات الإرهابية	3.64	1.31	متوسطة
5 كونت	كونت أراء وقناعات حول الجماعات المتطرفة	3.56	1.25	متوسطة
لیس	ليس لدي فيها قناعات سابقة			
6 هل ک	هل كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور في	3.64	1.21	متوسطة
الترو	الترويج.			
<u> </u>	الكلي	3.63	1.05	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمجال الاشباعات المحققة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.63). وحصلت الفقرة التي تنص على "كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات المتطرفة" على أعلى متوسط حسابي (3.52)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "كونت أراء وقناعات حول الجماعات المتطرفة ليس لدي فيها قناعات سابقة " على أدنى متوسط حسابي مقداره (3.56).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة حسب مجالاتها، كما هو مبين في الجداول أدناه.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	طرق التعرف على مواقع التواصل
		الاجتماعي
%43.3	168	تصفح الانترنت
%48.1	186	الأصدقاء
%3.4	13	مواقع الكترونية أخرى
%5.2	20	غير ذلك

يتضح من الجدول السابق ان أكثر طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي هو الأصدقاء بنسبة بلغت (43.3%)، يليها تصفح الانترنت حيث بلغت النسبة المئوية (43.3%)، أما بالنسبة غير ذلك بلغة النسبة المئوية (5.2%)، وفي المرتبة الأخيرة مواقع الكترونية أخرى بنسبة (3.4%).

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية الاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لعدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها.

النسبة المئوية	التكرار	عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها
%15.2	59	(2-1)
%45	174	(4-3)
%25.1	97	(6-5)
%14.7	57	أكثر من 6

يتضح من الجدول السابق ان عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها هو (3–4) بنسبة بلغت (4–3) ، يليها (5–6) حيث بلغت النسبة المئوية (25.1%)، أما بالنسبة (1–2) بلغت النسبة المئوية (14.7%)، وفي المرتبة الأخيرة اكثر من 6 أخرى بنسبة (14.7%).

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبةلمعدل الساعات اليومية التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	معدل الساعات اليومية التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي
%32.3	125	(ساعة-ساعتين)
%32	124	(3–5 ساعات)
%22.5	87	(6 ساعات فكثر)
%13.2	51	على مدار اليوم

يتضح من الجدول السابق ان معدل الساعات اليومية التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هو (ساعة – ساعتين) بنسبة بلغت (32.3%) ، يليها (3-5 ساعات) حيث بلغت النسبة المئوية (32.5%)، أما بالنسبة (6 ساعات فأكثر) بلغت النسبة المئوية (22.5%)، وفي المرتبة الأخيرة على مدار اليوم بنسبة (33.2%).

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية الستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للغة التي أتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	اللغة التي أتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي
%37	143	اللغة العربية
%7.8	30	اللغة الانجليزية
%55.2	214	كليهما

يتضح من الجدول السابق ان اللغة التي أتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعيهي كليها بنسبة بلغت (55.2%) ، يليها اللغة العربية حيث بلغت النسبة المئوية (37%)، وفي المرتبة الأخيرة اللغة الانجليزية بنسبة (7.8%).

جدول (12) التكرارات والنسب المئوية الستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لاكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم.

النسبة المئوية	التكرار	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشار ا في العالم
%80.4	311	Face book
%8.8	34	Tweeter
%8.2	32	Whats App
%2.6	10	YouTube

يتضح من الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم هو الفيس بوك بنسبة بلغت بنسبة بلغت النسبة المئوية (8.8%)، و الوتس اب بنسبة بلغت بنسبة بلغت (8.2%)، وفي المرتبة الأخيرة اليوتوپوب بنسبة (2.6%).

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأفضل مواقع التواصل الاجتماعي برأيي.

النسبة المئوية	التكرار	أفضل مواقع التواصل الاجتماعي برأيي.
%52.5	203	Face book
%9.8	38	Tweeter
%27.9	108	Whats App
%9.8	38	YouTube

يتضح من الجدول السابق أن لأفضل مواقع التواصل الاجتماعي برأييهو الفيس بوك بنسبة بلغت (52.5%) ، يليه الوتس اب حيث بلغت النسبة المئوية (27.9%)، و توتير واليوتيوب بنسبة بلغت (9.8%).

جدول (14) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة الحصول على الأخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع.

النسبة المئوية	التكرار	ألحصول على الأخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع
%62.5	242	Face book
%17.3	67	Tweeter
%3.6	14	Whats App
%16.6	64	YouTube

يتضح من الجدول السابق ان ألحصول على الأخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع هو الفيس بوك بنسبة بلغت (17.3%)، و اليوتيوب بنسبة بلغت (17.5%)، وفي المرتبة الأخيرة الوتس اب بنسبة (3.6%).

جدول (15) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر الأصدقاء الذين اقبل إضافتهم على حسابي.

النسبة المئوية	التكرار	أكثر الأصدقاء الذين اقبل إضافتهم على
		حسابي
%31.8	123	الأهل
%53	205	الأصدقاء
%4.1	16	مشتركين من نفس جنسيتي أعضاء من دول أخرى
%11.1	43	مشتر كين من أي مكان

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأصدقاء الذين اقبل إضافتهم على حسابي هو الأصدقاء بنسبة بلغت (53%) ، يليه الأهلحيث بلغت النسبة المئوية (31.8%)، أما بالنسبة للمشتركين من أي مكان بلغت النسبة المئوية (11.1%)، وفي المرتبة الأخيرة مشتركين من نفس جنسيتي أعضاء من دول أخرى بنسبة (4.1%).

جدول (16) التكرارات والنسب المئوية الستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبةللتواصل من خلال واقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

النسبة المئوية	التكرار	التواصل من خلال واقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
%60.4	234	الأصدقاء
%8.5	33	المشاهير
%7	27	قنوات وبرامج
% 2.6	10	قادة رأي
%0.8	3	سياسيون
%20.7	80	بلا تحديد

يتضح من الجدول السابق ان للتواصل من خلال واقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين هو الأصدقاء بنسبة بلغت (60.4%)، يليه بلا تحديد حيث بلغت النسبة المئوية (20.7%)، فالمشاهير وبلغت النسبة المئوية (8.5%)، فقنوات وبرامج بنسبة بلغت (7%)، فقادة الرأي بنسبة بلغت (6.2%)، وفي المرتبة الأخيرة سياسيون بنسبة (0.8%).

جدول (17) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأكثر أفراد أسرتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	أكثر أفراد أسرتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي
%23	89	الإخوة
%12.1	47	الأخوات
%64.9	251	جميع أفراد الأسرة

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد أسرتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هو جميع أفرادالأسرةبنسبة بلغت (64.9%) ، يليه الأخوة حيث بلغت النسبة المئوية (23%)، وفي المرتبة الأخيرة الأخوات بنسبة (12.1%).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما طبيعة الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة حسب مجالاتها، كما هو مبين في الجداول أدناه.

جدول (18) التكرارات والنسب المئوية الاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
%21.4	83	الحاسوب
%69.3	268	الموبايل
%7.5	29	جهاز لوحي (l pad)
%1.8	7	غير ذلك

يتضح من الجدول السابق ان طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الموبايل بنسبة بلغت (69.3%) ، يليه الحاسوب حيث بلغت النسبة المئوية (21.4%)، أما بالنسبة للجهاز اللوحي بلغت النسبة المئوية (7.5%)، وفي المرتبة الأخيرة غير ذلك بنسبة (1.8%).

جدول (19) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة طرق تعلم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	طرق تعلم استخدام شبكات التواصل
		الاجتماعي
%55	213	جهد شخصي
%37	143	الأصدقاء
%3.4	13	دورة تدريبية
%4.3	17	مادة دراسية
%0.3	1	كتاب تعليمي

يتضح من الجدول السابق أناكثر طرق تعلم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو جهد شخصي بنسبة بلغت (37%)، يليه الاصدقاء حيث بلغت النسبة المئوية (37%)، ويليه مادة دراسية حيث بلغت النسبة المئوية (4.3%)، ودورة تدريبية نسبة بلغت (3.4%)، وفي المرتبة الأخيرة كتاب تعليمي بنسبة (0.3%).

جدول (20) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأسباب وجود حساب سري على شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	أسباب وجود حساب سري على شبكات
		التواصل الاجتماعي
%27.6	107	عاطفية
%41.9	162	اجتماعية
%8.3	32	سياسية
%22.2	86	رقابية (امنية)

يتضح من الجدول السابق أنأسباب وجود حساب سري على شبكات التواصل الاجتماعيهو

الاجتماعية بنسبة بلغت (41.9%) ، يليها العاطفية حيث بلغت النسبة المئوية (27.6%)، أما

بالنسبة للأسباب الرقابية (الأمنية)فبلغت النسبة المئوية (22.2%)، وفي المرتبة الأخيرة السياسية بنسبة بلغت(8.3%).

جدول(21)
التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبةللتوقعات المستقبلية لشبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	التوقعات المستقبلية لشبكات التواصل
		الاجتماعي
%35.7	138	ظهور مواقع جديدة للتواصل الاجتماعي
%29.2	113	الاعتماد عليها بالتسويق والإعلان
%15.5	60	انتشار متسارع
%10.6	41	استبدالها بالصحف والراديو والتلفاز
%9	35	الاعتماد عليها بالنسبة للمواقع الالكترونية

يتضح من الجدول السابق أنأعلى التوقعات المستقبلية لشبكات التواصل الاجتماعي هو ظهور مواقع جديدة للتواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (35.7%) ، يليها الاعتماد عليها بالتسويق والإعلانحيث بلغت النسبة المئوية (29.2%)، أما بالنسبة للانتشار المتسارع بلغت النسبة المئوية (15.5%)، وبلغت النسبة لاستبدالها بالصحف والراديو والتلفاز (10.6%)،وفي المرتبة الأخيرة الاعتماد عليها بالنسبة للمواقع الالكترونية بنسبة (9%).

جدول (22) المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمكان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مكان الاستخدام
1.31	2.91	الجامعة
1.57	3.15	المنزل
1.32	2.70	مقهى الانترنت
1.33	2.45	العمل
1.19	1.72	منزل صديق
1.00	1.97	غير ذلك

يتضح من الجدول السابق ان أكثر الإمكان استخدام لشبكات التواصل الاجتماعيهو المنزل بمتوسط حسابي بلغ (3.15) ، يليه الجامعة بمتوسط حسابي مقداره (2.91) ، فالمقهى الانترنت بمتوسط حسابي مقداره (2.45) ، فغير ذلك بمتوسط حسابي مقداره (2.45) ، فغير ذلك بمتوسط حسابي مقداره (1.72) ، وفي المرتبة الأخيرة منزل صديق بمتوسط حسابي مقدراه (1.72).

جدول (23) المتوسطات الحاسبية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي.

وقات المتابعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قت الفراغ	3.22	1.51
قِت الذروة(7-11) مساء	2.68	1.30
ترة وجود أصدقائي	2.08	1.06
غير ذلك	1.58	1.00

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي هو وقت الفراغ بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، يليه وقت الذروة (7-11) مساءا بمتوسط حسابي مقداره (2.68)،

ففترة وجود الأصدقاء بمتوسط حسابي مقداره (2.08)، وفي المرتبة الأخيرة غير ذلك بمتوسط حسابي مقدراه (1.58).

جدول (24) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

	أكثر ه أعو	عوام	i 4	عوام	3 أخ	ین	عام	ام	ء	ن عام	اقل مر	بداية الاستخدام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الموقع
44.4	172	13.7	53	8	31	10.1	39	10.6	41	13.2	51	Face book
27.6	107	14.5	56	18.1	70	14	54	11.1	43	14.7	57	Tweeter
40.3	156	19.1	74	16.8	65	12.1	47	5.9	23	5.7	22	Whats App
38	143	11.6	45	18.3	71	13.2	51	9.3	36	10.6	41	YouTube

يتضح من الجدول السابق أن أعلىنسبة لبداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي أكثر من أربعة أعوام لجميع أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت النسبة المئوية للفيس بوك أربعة أعوام لجميع أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت النسبة المئوية للفيس بوك (27.6%)، وبلغت النسبة للوتس اب (40.3%)، وبلغت النسبة المئوية اليتوتيوب (38%).

رايعاً: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة:

فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات والمعيارية، واستخدام اختبار (ت) لدلالات الفروق في لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين، كما هو مبين في الجدول رقم (25).

الجدول (25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

الدلالة	قيمة ت	درجات	الانحراف	المتوسط	العدد	المستوى	المتغير
الإحصائية		الحرية	المعياري	الحسابي			
0.59	0.533	385	0.98	3.52	206	ذكر	أساليب
			0.95	3.47	181	أنثى	التجنيد
							للمجموعات
							الإرهابية
0.97	-0.033	385	0.99	3.54	206	ذكر	مضامین
			0.93	3.54	181	أنثى	الخطاب
							في
							الشبكات
0.43	-0.789	385	1.07	3.39	206	ذكر	الاستمالات
			0.99	3.47	181	أنثى	
0.19	-1.303	385	1.10	3.56	206	ذكر	الاشباعات
			0.99	3.70	181	أنثى	المحققة
0.63	-0.477	385	0.94	3.50	206	ذكر	الكلي
			0.84	3.55	181	أنثى	

تظهر نتائج اختبار (ت) حسب الجدول (25) عدم وجود دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

أما فيما يتعلق بمتغير التخصص الأكاديمي (كليات علمية، كليات إنسانية)، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات والمعيارية، واستخدام اختبار (ت) لدلالات الفروق في لدور شعيات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين ، كما هو مبين في الجدول رقم (26).

الجدول(26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

الدلالة	قيمة ت	درجات	الانحراف	المتوسط	العدد	المستوى	المتغير
الإحصائية		الحرية	المعياري	الحسابي			
0.32	-0.994	385	0.98	3.46	235	كليات	أساليب
						علمية	التجنيد
			0.93	3.56	152	كليان	للمجموعات
						إنسانية	الإرهابية
0.46	-0.736	385	0.99	3.51	235	كليات	مضامین
						علمية	الخطاب
			0.92	3.59	152	كليان	في
						إنسانية	الشبكات
0.33	-0.963	385	1.03	3.39	235	كليات	الاستمالات
						علمية	
			1.08	3.49	152	كليان	
						إنسانية	
0.86	0.165	385	1.09	3.63	235	كليات	الاشباعات
						علمية	المحققة
			1.00	3.61	152	كليان	
						إنسانية	
0.48	-0.698	385	0.90	3.50	235	كليات	الكلي
						علمية	
			0.89	3.56	152	كليان	
						إنسانية	

تظهر نتائج اختبار (ت) حسب الجدول (26) عدم وجود دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق في دور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (كليات علمية، كليات إنسانية).

وأما بالنسبة لمتغيري المستوى الدراسي، فقد تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين وفقا لمتغير المستوى الدراسي، كما هو مبين في الجدول رقم(27). الجدول(27)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

_	ئي منابعة الكار المنظروين	اوعا عمير	المستوى الدراسي.				
الأبعاد	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
أساليب التجنيد	سنة أولى	62	3.79	0.95			
للمجموعات	سنة ثانية	73	3.44	0.98			
الإرهابية	سنة ثالثة	112	3.52	0.93			
	سنة رابعة	140	3.38	0.97			
مضامين الخطاب	سنة أولى	62	3.68	0.97			
في الشبكات	سنة ثانية	73	3.58	0.87			
	سنة ثالثة	112	3.56	0.94			
	سنة رابعة	140	3.44	1.02			
الاستمالات	سنة أولى	62	3.58	1.16			
	سنة ثانية	73	3.37	0.93			
	سنة ثالثة	112	3.45	1.08			
	سنة رابعة	140	3.38	1.05			
الاشباعات المحققة	سنة أولى	62	3.61	1.12			
	سنة ثانية	73	3.51	0.93			
	سنة ثالثة	112	3.72	1.04			
	سنة رابعة	140	3.60	1.09			
الكلي	سنة أولى	62	3.67	0.99			
	سنة ثانية	73	3.48	0.82			
	سنة ثالثة	112	3.56	0.85			
	سنة رابعة	140	3.45	0.92			

يلاحظ من الجدول (27) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين ناتجة عن اختلاف مستويات متغير المستوى الدراسي.

وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي(One Way AOVA) لدرجة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين وأبعادها الأربعة وفقا لمتغير المستوى الدراسي، كما هو مبين في الجدول رقم(28).

الجدول (28): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين وفقاً لمتغير المستوى الدراسى.

مستوى	قيمة ف	متوسط	درجات	مجموع	مصدر التباين	الأبعاد
الدلالة		المربعات	الحرية	المربعات		
*0.04	2.712	2.512	3	7.537	بين المجموعات	أساليب
		0.926	383	354.800	داخل المجموعات	التجنيد
			386	362.337	المجموع	للمجموعات
						الإرهابية
0.39	0.997	0.931	3	2.793	بين المجموعات	مضامین
		0.934	383	357.778	داخل المجموعات	الخطاب
			386	360.571	المجموع	في
						الشبكات
0.60	0.618	0.690	3	2.069	بين المجموعات	الاستمالات
		1.117	383	427.626	داخل المجموعات	
			386	429.695	المجموع	
0.60	0.624	0.697	3	2.092	بين المجموعات	الاشباعات
		1.118	383	428.385	داخل المجموعات	المحققة

			386	430.477	المجموع	
0.41	0.956	0.776	3	2.329	بين المجموعات	الكلي
		0.812	383	311.029	داخل المجموعات	
			386	313.358	المجموع	

تظهر نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) حسب الجدول (28) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية (2.712) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (م≥0.000). وكذلك يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعد مضامين الخطاب في الشبكات، وبعد الاستمالات، وبعد الاشباعات المحققة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولمعرفة أي من فئات المستوى الدراسي وجدت تلك الفروق، تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المعروضة نتائجه في الجدول رقم(29).

الجدول(29): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حسب متغير المستوى الدراسي.

سنة رابعة	سنة ثالثة	سنة ثانية	سنة أولى	المتوسط	المستوى	المتغيرات
				الحسابي	الدراسي	
*0.41		*0.35		3.79	سنة أولى	أساليب
			*-0.35	3.44	سنة ثانية	التجنيد
				3.52	سنة ثالثة	للمجموعات
			*-0.41	3.38	سنة رابعة	الإرهابية

يتضح من الجدول رقم (29) أن درجة أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية اكبر لمن هم في مستوى السنة الأولى مقارنة مع الطلبة الذين هم في مستوى السنة الثانية والربعة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

يناقش هذا الفصل نتائج أسئلة الدراسة، وكما يلي:

أولاً: مناقشة نتائج السوال الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

يلاحظ من نتائج الدراسة، أن الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على دور شبكات التواصل الاجتماعي، في الترويج للفكر المتطرف، جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (3,53). وجاء في المرتبة الأولى مجال الاشباعات المحققة، يليه مجال مضامين الخطاب في الشبكات، ومجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية، وفي المرتبة الأخيرة مجال الاستمالات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صلاح الدين (2002) التي توصلت الى وجود قدرة متزايدة لدى الرأي العام المصري، على تحديد السمات البارزة في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام لقضية الإرهاب وأحداث 11 سبتمبر. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة الدهاش(2009) التي توصلت الى ان أهم خصائص المواقع الإلكترونية كوسيلة تواصل، والتي تبث الفكر المتطرف، هي أنها توفر مختلف الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكري، وكونها تروج للخروج على الأنظمة والطعن بالعلماء، وإمكانية استخدامها كشبكات اتصال بين من يحملون هذا الفكر.

اما فيما يتعلق بالمجالات الفرعية لأداة الدراسة، فقد بينت نتائج الدراسةأن الدرجة الكلية لمجال أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,50). وحصلت الفقرة التي تنص على "تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للانحلال الأخلاقي" على أعلى متوسط حسابي، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "تصوير الجماعات الإرهابية

والمتطرفة على أنها جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها الحماية للجميع" على أدنى متوسط حسابي مقداره(3,40).

وبينت نتائج الدراسة، أن الدرجة الكلية لمجال مضامين الخطاب في الشبكات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,55). وحصلت الفقرة التي تنص على "أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي نشر الفتاوى والمقالات المظللة"على درجة متوسطة، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الإلحاد" على أدنى متوسط حسابي.

وكذلك بينت نتائج الدراسة،أن الدرجة الكلية لمجال الاستمالات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,43). وحصلت الفقرة التي تنص على "اللعب على بعض القضايا في المنطقة (الطائفية) على درجة متوسطة، في حين حصلت الفقرة التي تنص على مدى نجاح نشر الفكر التكفيري على أدنى متوسط حسابي مقداره (3,36).

وبينت النتائج، أن الدرجة الكلية لمجال الاشباعات المحققة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,63). وحصالت الفقرة التي تنص على "كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات المتطرفة" على أعلى متوسط حسابي، في حين حصلت الفقرة التي تنص على "كونت آراء وقناعات حول الجماعات المتطرفة ليس لدي فيها قناعات سابقة" على أدنى متوسط حسابي مقداره (3,56).

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما واقع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

اتضــح من تحليل النتائج، أن أكثر مواقع التواصـل الاجتماعي انتشــارا، هو الفيس بوك، بنسـبة بلغت (80,4٪). وتشـير هذه النتيجة، إلى أن موقع الفيس بوك، يحتل مركز الصـدارة في الانتشار بين مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، بفارق كبير جدا.

وأن أفضل مواقع التواصل الاجتماعي، برأي طلبة الجامعات الأردنية، هو الفيس بوك، بنسبة بلغت (52,5٪)، وقد يرجع السبب في ذلك، لان عينة الدراسة على درجة متقدمة في التعليم، ولديهم حب استطلاع واهتمام، في مواكبة التطورات التقنية وحرص على التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة والمجتمع.

وكذلك بينت نتائج الدراسة، أن ألحصول على الأخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع لدى طلبة الجامعات الأردنية، هو الفيس بوك، بنسبة بلغت (62,5٪). وقد تفسر هذه النتيجة بكثرة عدد الأفراد المشتركين في موقع الفيس بوك.

وكذلك اتضح من نتائج الدراسة،أن أكثر الأصدقاء الذين اقبلت إضافتهم على حسابي، هو الأصدقاء، بنسبة بلغت (53٪)، وقد تفسر هذه النتيجة بارتفاع عدد الأصدقاء لدى طلبة الجامعات الأردنية في المرحلة الجامعية.

وكذلك، بينت نتائج الدراسة، أن جميع أفراد أسرتي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (64,9٪)، وقد تفسر هذه النتيجة بسهولة استخدام هذه الوسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي الأخرى.

ثالثاً: مناقشــة نتائج الســوال الثالث: ما طبيعة الاســتخدامات المختلفة لشــبكات التواصــل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردني؟.

يتضح من نتائج الدراسة،أن أكثر طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، هو الموبايل، بنسبة بلغت (69,3٪)،وقد تفسر هذه النتيجة بأن كل فرد من أفراد العائلة لديه جهاز موبايل او أكثر، وكذلك يمكن أن تفسر هذه النتيجة، بان جهاز الموبايل يمكن استخدامه في أي مكان يكون فيه الطالب الجامعي.

ويتضح من نتائج الدراسة،أنأكثر طرق تعلم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، هو جهد شخصي بنسبة بلغت (55٪)، وقد تفسر هذه النتيجة، أن غالبية أنواع التعلم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعتمد على الجهد الذاتي.

وكذلك يتضح من نتائج الدراسة،أن أسباب وجود حساب سري على شبكات التواصل الاجتماعي، هو الاجتماعية، بنسبة بلغت (41,9٪)، ويكمن أن تفسر هذه النتيجة بأن لكل منا خصوصية ولا يسمح للآخرين بالكشف عن أسراره الخاصة.

مواقع جديدة للتواصل الاجتماعي،بنسبة بلغت (35,7٪)، وتفسر هذه النتيجة بأن العصر الحالي هو عصر التقدم العلمي والتكنولوجي.

وكذلك، بينت نتائج الدراسة، أن أكثر أمكان استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، هو المنزل، بمتوسط حسابي بلغ (3,15)، وتبدو هذه النتيجة منطقية لكثرة الأعمال والمتطلبات الدراسية أثناء وجود الطالب في الجامعة، حيث أن المكان المناسب لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي هو المنزل.

وبينت نتائج الدراسة، أن أكثر أوقات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي، هو وقت الفراغ، بمتوسط حسابي بلغ (3,22)، وتبدو هذه النتيجة منطقية لكثرة الأعباء الدراسية لدى طالب الجامعة.

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لبداية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، هي أكثر من أربعة أعوام لجميع أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت النسبة المئوية للفيس بوك (44,4٪)، وقد يعود ذلك إلى قدم تأسيس الموقع وحداثة تأسيس شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

رابعاً: مناقشة فرضية الدراسة : هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدالة (≤ 0.05 في تقدير أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين باختلاف النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكلية، المعدل التراكمي.

أظهرت نتائج اختبار (ت) حسب الجدول (26) عدم وجود دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث). وهذا يفسر بان هناك تقاربا بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات الأردنية فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين.

ويكمن تفسير هذه النتيجة بان الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي، في متابعة أفكار المتطرفين من قبل الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية متقاربة، في حين قد

توجد فروق في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات الأردنية للتواصل مع الآخرين، أو في متابعة المشهورين، أو غير ذلك من الاهتمامات المختلفة.

كما أظهرت نتائج اختبار (ت) حسب الجدول (27) عدم وجود دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (كليات علمية، كليات إنسانية).وهذا يفسر بان هناك تقاربا بين التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية لطلبة الجامعات الأردنية فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين.

وقد تفسر هذه النتيجة بان طلبة الجامعة، على درجة من النضيج المعرفي، تمكنهم من معرفة محتوى المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل معها بمستوى عالٍ من العقلانية، بغض النظر عن تخصص الطالب الأكاديمي.

كما أظهرت نتائج اختبار تحليل النباين الأحادي (ف) حسب الجدول (82) أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين، لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أفرادعينة الدراسة، ممن هم في مستوى السنة الأولى، حيث بلغت قيمة (ف) لبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية (2,712) وهي قيمة ذات دالة إحصائية عند مستوى دالة (∞(0,000). وكذلك يلاحظ من الجدول السابق، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لبعد مضامين الخطاب في الشبكات، وبعد الاستمالات، وبعد الإشباعات المحققة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وتبدو هذه النتيجة منطقية بالنسبة للطلبة ممن هم في مستوى السنة الأولى، مقارنه مع غيرهم من الطلبة، الذين هم في مستوى السنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة.

وقد تفسر هذه النتيجة بان طلبة السنة الأولى، لا تزال خبرتهم ضئيلة، مقارنة بالطلبة ممن هم في مستوى السنة الثانية، والسنة الثالثة والسنة الرابعة. هذا بالإضافة، إلى أن طلبة السنة الأولى، لا يتمتعون بنفس الدرجة من النضج المعرفى، مقارنة بطلبة السنوات الأخرى.

توصيات الدراسة

- اعتماداً على نتائج الدراسة، تبين أن أكثر طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الموبايل، وعليه يوصى الباحث بضرورة متابعة الأسرة للطالب، في التوعية لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ومضامينها.
- ضرورة دراسة الأبعاد التربوية والنفسية والدينية والاجتماعية المؤثرة على طلبة الجامعات،
 لاستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- زيادة الوعي لدى طلبة الجامعات، أثناء المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، من عقد المحاضرات والندوات.
- الاهتمام بتأثيرات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، على طلبة الجامعات الأردنية واستثمارها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين محمد (1990) السان العرب. بيروت، دار صادر، ط1.
- أبو اصبع، صالح (2010) .الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. دار ارام للدراسات والنشر، عمان.
- أبو عيشة، سناء (2014) .واقع استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمنظومة القيمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- ابو يوسف، عبدالله (2005) . الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- امين، رضا (2009) .استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتبوب على شبكة الانترنت. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
 - الأوصيف، عبدالله (2005) الارهاب، العنف، والتطرف في ضوء القرآن والسنة.
- بوادى، حسنين (2006) .ارهاب الانترنت "الخطر القادم". ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
 - بودهان، يامين (2012) . تحولات الإعلام المعاصر. عمان، دار اليازوري.
- جرار ، ليلى (2011) .المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو العلاقات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان. الاردن.
- جوهر، صلاح الدين (1992) علم الاتصال، مفاهيمه، ونظرياته، ومجالاته. القاهرة، مكتبة عين شمس.

- حافظ، عبده (2011) .تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي- وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير. كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
- الحديثي، مساعد (2001) الافادة من شبكة الانترنت في الدعوة الى الله، مجلة دراسات السلامية.
- الحضيف، عاصم (2010). دراسة توثيقية عن الدور الاعلامي للموقع الاجتماعي www.facebook. com/ note. Php? النفيسبوك. متاح على: oted=13415406384426.
- الحقيل، سليمان (2000) . حقيقة موقف الاسلام من التطرف والارهاب. ط2، الرياض، مطابع الحميضي.
- حلس، موسى، مهدي، ناصر (2010) دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الازهر بغزة. سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 12، العدد 2.
- الحمصي، رولا (2011) الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الدغيم، محمد (2005) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث الفائز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الامنية لعام 2005.
- الدليمي، عبدالرزاق (2011) . الفيسبوك والتغير في تونس ومصر. المؤتمر العلمي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الاعلام، جامعة اليرموك.

- الدليمي، عبدالرزاق (2011) .المدخل الى وسائل الاعلام. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- رشوان، حسن (2007). البناء الاجتماعي الأنساق والجماعات. مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
- الرعود، عبدالله (2011). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان ، الاردن.
- زكريا، نرمين (2009) .الآثار النفسية والإجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي. المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والأعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- سراج، ثريا (2007) .سوء استخدام الانترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة سيكوميرية اكلينيكية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- السعيدين، تيسير (2005) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، مجلد 4، عدد 30.
- سكر، ماجد (2011) .التواصل الاجتماعي أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- الشماس، عيسى (2006) الشباب ومقاهي الانترنت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، مجلد 4، العدد الأول.

- الشهاوي، قدري (2007) .المنظومة الأمنية والآثار السلبية والايجابية لشبكة الانترنت. مجلة الفكر الشرطي، مجلد7، عدد2.
- الشهري، فايز (2007) .منتديات الانترنت أحادية إقصائية. حوار د. عقيل العقيل، مجلة الدعوة الاسلامية الصحفية، www.aldaawah.com
 - صادق، عباس (2008) .الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان، دار الشروق.
- طالب، احسن (2010) .الاسرة ودورها في وقاية ابنائها من الانحراف الفكري. بحث علمي مقدم للاجتماعي التتسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
 - الطرابيشي، مرفق، السيد عبدالعزيز (2006) .نظريات الاتصال. القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد الحميد، محمد (2008) .الاتصال والاعلام على شابكة الانترنت. ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الفتاح ، علياء سامي (2007) .دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- عبد القوي، محمود (2009) .دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب. المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
 - العبد الله، مي (2010) .نظريات الاتصال. لبنان، دار النهضة العربية.
 - العبد، نهى (2005) .أطفالنا والقنوات الفضائية. (ط1)، دار الفكر العربي، القاهرة.
 - عبدالحميد، محمد (1997) .نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. ط1، القاهرة، عالم الكتب.

- عبدالرزاق، انتصار، والساموك صفد (2011). الإعلام الجديد. جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.
- عجيزة، مروة (2012) . معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر.
- عسيري، علي (2004) .الآثار الامنية لاستخدام الشباب للانترنت. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث(340) الرياض.
- العقيل، محمد بن عبدالعزيز (2015) .حكم استخدام الشبكات الاجتماعية في نشر الفكر المتطرف (توتيتر أنموذجاً). جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.
- العلمي، لينا (2011) .العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. مشروع تخرج في مرحلة البكالوريوس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عليان، ربحي مصطفى (2006). مجتمع المعلومات. الواقع العربي، ط1، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.
- فراولة، فريدة (2006) .التواصل الإلكتروني في دراسة من واقع الحياة الإلكترونية". مجلة أمواج، ثقافة الاسكندرية، ع29، الاسكندرية، مصر.
- القاعود، مجدلين (2006) . تصميم موقع الالكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقياس فاعلية في تعلم القراءة والكتابة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

- كامل، حسن (2001) . مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر.
- كرداش، فاطمة (2005) .الجالية العربية في كندا واقعها وعلاقتها بوسسائل الإعلام. دار الفكر العربي، القاهرة.
- المالكي، عبد الحفيظ (2006) . نحو بناء استرتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- المركز الوطني لأبحاث الشباب (2011) .اتجاهات الشباب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. دراسة غير منشرة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- المطيري، حسن (2013). الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي" توتير" من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
- مكاوي، حسن، السيد، ليلى (2004). **الاتصال ونظرياته المعاصره**. ط2، القاهرة، الدار المصريي اللبنانية.
- مكاوي، حسن، الشريف، محمد (2000). نظريات الاعلام. ط1، القاهرة، مركز الجامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- المنصور، محمد (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- مهنا، فريال (2002) . علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت.
- موسى، عصام (2003) .المدخل الى الاتصال الجماهيري. ط6، اربد، الكتاني للنشر والتوزيع.

- النوبي، محمد (2011) ادمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين. مجلة كلية التربية، ع 152، جامعة الازهر .2012-1-19 Htt: www.itdacademy. Co,uk,Retrived on: 9-1-2012
- الوهيبي، صالح (2006). ظاهرتا الغلو والارهاب والموقف منهما. بحث قدم في المؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

- Bai Xue, Yao Oliver. (2010): **Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks**, College of Business and Economics, Lehigh University, **[online]** http://ssrn.com/abstract =1535141
- Jeffrey Bellin. (2012): **Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense impressions,** University of ennsylvania Law Review, Vol. 160, p 331.
- Mackenna Katlyn Y.A (2002) :Relationship formation on the internet :what's the big attraction, journal of social issues, vol 58 (1).
- -Alfred Hermida .(2010): Twittering the News: The Emergence of Ambient Journalism, Journalism Practice, Vol.4, (3), pp. 297-308
- -Bernardo A. Huberman and al (2008): Social networks that matter: Twitter under the microscope, Social Computing Lab, Cornell University, [online]

http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstrac

- Danah Boyd.(2008) Understanding Socio-Technical Phenomena in Web
 2.0 Erea; Microsoft Research New Englend; Combridge MA; [online]
 http://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html;
- Laine, Michael (2010) Effects of Group Categories on the structure of on line Social Networks, (master thesis), the Graduate Faculty of the university of Kansas, USA.
- Monstar of Jealousy? Cybersychology &Behavior. Vol.12,No.4,2009,pp.441-444.(2009). http://pewinternet. Org / Reports/ 2011/ politics-and- social- media. Aspx. New Research Center.
- Muise, Amy. Christofides, Emily&Desmarais, Serge. More Information than
 you Ever Wanted: Does Facebook usage among out the Green-Eyed –

- -Romina Cachia.(2008):**Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking**;JRC scientific and technical reports. **[online]** ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf
- Smith. A(2011) 22.5% of online Americans used social networking or twitter for politics in 2010 compaing.
- Strano, Michele, M. User Description Through Facebook Profile Images Cybersychology: Journal of psychosocial research on Cyberspace,2(2). Article (5), pp.1-11.(2008).
 - -Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkanngan. (2010):**facebooking** your dream, Master Thesis;p20
 - www.Socialbackers.com.
 - www.uniem.org
 - www.Socialbackers.com

/35155node/ www.talabanews.net-

ملحق رقم (1) أسماء محكمي استبانة الدراسة

الجامعة	التخصص	الدرجة العلمية	اسم المحكم	ت
جامعة الشرق الاوسط	راي عام ودعاية	أستاذ	أ.د حميدة سميسم	1
جامعة البترا	مناهج البحث العلمي	أستاذ	أ.د عبدالرزاق الدليمي	2
جامعة الشرق الاوسط	إعلام ودعاية	أستاذ	أ.د عبدالجبار البياني	3
جامعة البتراء	الصحافة	أستاذ	أ. د تيسير ابو عرجة	4
جامعة الشرق الاوسط	إعلام	أستاذ مشارك	د. كامل خورشيد	5
جامعة البترا	صحافة	أستاذ مشارك	د. عبدالكريم الدبيسي	6
جامعة البترا	علاقات عامة	أستاذ مساعد	د. محمد صاحب سلطان	7

ملحق رقم (2) الأداة بصورتها الاولية

	جامعة الشرق الأوسط
	كلية الإعلام
المحترم	حضرة الأستاذ الدكتور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

اقوم بدراسة بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية. وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط(الأردن). وبهدف جمع البيانات أعد الباحث أداة للدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

ونظراً لخبرتكم المتخصصة وسمعتكم المتميزة يرجو الباحث إبداء آرائكم القيمة وإضافة الفقرات التي

ترونها مناسبة. شاكراً لكم حسن تعاونكم، مع خالص الاحترام والتقدير.

علماً بأن الدراسة سوف تستخدم مقياس ليكرت الخماسي.

الباحث

قيس الفقهاء

البيانات الشخصية: النوع الاجتماعي : () ذكر () انثى التخصص: () كليات إنسانية () كليات علمية المستوى الدراسي: () أولى () ثانية () ثالثة () رابعة

أولاً: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

- 1- تعرفت على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق:
 - تصفح الانترنت
 - الأصدقاء
 - مواقع الكترونية أخرى
 - غير ذلك
 - 2- عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها:
 - (2-1) -
 - (4-3) -
 - (6-5) -

```
- (أكثر من 6).
3- معدل الساعات اليومية التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي:
                                               ( ساعة- ساعتين)
                                          (3) (3) (3) (3) (4) (3)
                                              (6 ساعات فأكثر)
                                               (على مدار اليوم)
    4- اللغة التي اتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي هي:

    اللغة العربية

                                                 اللغة الانجليزية
                                                        - كلبهما

    حن وجهة نظري أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشار ا في العالم هو :

                                                   Facebook
                                                     Tweeter
                                                  WhatsApp
                                                    YouTube
                            6- أفضل مواقع التواصل الاجتماعي برأيي هو:
                                                   Facebook
                                                     Tweeter
                                                  WhatsApp
                                                   YouTube
                7- أحصل على الاخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع:
                                                   Facebook
                                                     Tweeter
                                                  WhatsApp
                                                    YouTube
                      8- أكثر الأصدقاء الذين اقبل إضافتهم على حسابي هم:
                                                         الأهل
                                                      - الأصدقاء
                   مشتركين من نفس جنسيتي أعضاء من دول أخرى
                                           مشتر كين من أي مكان
                         9- أتواصل من خلال واقع التواصل الاجتماعي مع:
                                                      الأصدقاء

    المشاهير

                                                  - قنوات وبرامج
                                                      - قادة رأى
                                                      سياسيون
                                                      بلا تحديد
  أكثر أفراد أسرتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هم:
                                                                 -10
                                                        الأخوة
```

أخوات

جميع أفراد الأسرة

ثانياً: طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
1- أقوم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال
() الحاسوب () الموبايل () جهاز لوحي (Ipad) (
2- تعلمت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بواسطة

3- وجود حساب سري على شبكات التواصل الاجتماعي يعود لاسباب:

() عاطفیة () اجتماعیة () سیاسیة () رقابیة ()

4- التوقعات المستقبلية لشبكات التواصل الاجتماعى:

- () ظهور مواقع جديدة للتواصل الاجتماعي () الاعتماد عليها بالتسويق والإعلان
- () انتشار متسارع () استبدالها بالصحف والراديو والتلفاز () الاعتماد عليها بالنسبة للمواقع الالكترونية

() جهد شخصي () الأصدقاء () دورة تدريبية () مادة دراسية () كتاب تعليمي

) غير ذلك

5- أتصفح شبكات التواصل الاجتماعي في:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	مكان الاستخدام
					الجامعة
					المنزل
					مقهى الانترنت
					العمل
					منزل صديق
					غير ذلك

6- أفضل متابعة شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الأوقات:

		•5	ي کي احاد د	- 	
أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	أوقات المتابعة
					وقت الفراغ
					وقت الذروة(7-11) مساء
					فترة وجود أصدقائي
					غير ذلك

7- بدأت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منذ:

أكثر من 4 اعوام	4أعوام	3 أعوام	عامين	عام	أقل من	شبكات التواصل الاجتماعي
4 اعوام					عام	
						Facebook
						Tweeter
						WhatsApp
						YouTube

ثالثاً: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف

التعديلات على الفقرة	قرة للمجال	انتماء الفا	ياغة	السلا والصر اللغوية	المجال	
	غير منتمية	منتمية	غير سليمة	سليمة	ل الاول: أساليب التجنيد للمجموعات بية	المجال الارهاب
					توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسه لبث خطاب الكراهية	1
					توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسه لبث الطائفية	2
					توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسه لبث الفكر المتطرف	3
					توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسه لبث الأرهاب	4
					تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب بمجموعات ارهابية	5
					تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للانحلال الاخلاقي	6
					سهلت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية الاجتذاب مجندين ضمن الجماعات	7
					الارهابيه	0
					استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الشهرة والإعلان عن الجماعات الارهابية	8
					ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيم جرائمهم وتغطية الاضرار	9
					مدى قرب الجماعات المتطرفة من الافراد المستهدفين لتجنيدهم للعمل الاهابي	10
					تحريف الاديان	11
					نشر معتقدات خاطئه ذات صلة بالأديان	12

13	استخدام اسلوب يبعث داخل الشباب				
	الراحه والطمأنيه من خلال كلمات				
	واحاديث يسودها الاحترام واللباقة				
14	تصوير الجماعات الارهابية والمتطرفة على				
	انها جنة يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة				
	تتوافر فيها الحماية للجميع				
15	الرفاهية المعيشية لجذب الشباب				
المجال	ل الثاني: مضامين الخطاب في الشبكا	•	I I		
16	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في				
	قضايا الالحاد				
17	عززت شبكات التواصل الاجتماعي في				
	عملية تضخيم حجم وقوة الجماعات				
	الارهابية				
18	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في				
	بث دعايات ونشر فيديوهات لجذب				
	الشباب				
19	عززت شبكات التواصل الاجتماعي وجود				
	هوية جماعية واحساس وانتماء بين الجماعات				
	الارهابية				
20	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي نشر				
	الفتاوي والمقالات المظللة.				
21	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في				
	اثارة الشبه حول مسألة الحكم بغير ما انزل				
	الله				
22	اسهمت شبكات التواصل الاجتماعي				
	لصناعة مواقع تتحدث فقد عن قضايا				
	الجهاد				
23	تحريف الاديان				
مجال	الثالث: الاستمالات	,			
24	اللعب على بعض القضايا في				
	المنطقة(الطائفية)				
25	السعي الى زيادة مدى الفكر التكفيري				
•	•			•	

		مدى نجاح نشر الفكر التكفيري	26
		سمعت بحالات شباب تطرفوا دينيا في	27
		الجامعات الاردنية	
	•		
		، الرابع: الاشباعات المحققة	المجال
		التطرف ضيق في التفكير وجهل	28
		اكسبتني معلومات عن الجماعات المتطرفة	29
		كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات	30
		المتطرفة	
		عرفتني على سياسات الجماعات الارهابية	31
		كونت اراء وقناعات حول الجماعات	32
		المتطرفة ليس لدي فيها قناعات سابقة	

ملحق رقم (3) الأداة بصورتها النهائية بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام

تحية طيبة وبعد،

ارجوا لتركم بتعبئة الاستبانه أدناه المعدة لانجاز رسالة ماجستير في الإعلام تحت عنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية. وأكون ممتنا جدا لو تفضلتم بالإجابة بشفافية وبما يعبر عن رأيكم الكريم بفقرات الاستبانة علما انه لا حاجة لذكر الأسماء وسوف تستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي حصرا.

المشرف الباحث

قيس الفقهاء

الدكتور رائد البياتي

البيانات الشخصية:

		ثی) li)	ذكر	()	:	اعي	الاجتم	لنوع
	ىية	كليات علم) 2)	سانية	ات إن	كليا	()	ىص:	لتخص
) رابعة)) ثالثة)) ثانية) (ا أولم	()) :	ر اسي	رى الد	لمستو
			اعي	الاجتما	واصل	ت الت	ئىپكاد	دام تأ	استخد	واقع	ولاً:

- أ. تعرفت على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق:
 - تصفح الانترنت
 - الأصدقاء
 - مواقع الكترونية أخرى
 - غير ذلك
 - ب. عدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك فيها:
 - (2-1) -
 - (4-3) -
 - (6-5) -
 - (أكثر من 6).
- ت. معدل الساعات اليومية التي أقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي:
 - (ساعة-ساعتين)
 - ("Culal" 5 mlal") -
 - (6 ساعات فأكثر)
 - (على مدار اليوم)
 - ث. اللغة التي اتواصل بها مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي هي:
 - اللغة العربية
 - اللغة الانجليزية
 - كليهما
 - ج. من وجهة نظري أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا في العالم هو:
 - Facebook -
 - Tweeter -
 - WhatsApp -

- YouTube -
- ح. أفضل مواقع التواصل الاجتماعي برأيي هو:
 - Facebook -
 - Tweeter -
 - WhatsApp -
 - YouTube -
- خ. أحصل على الاخبار التي أريدها أو أبحث عنها من موقع:
 - Facebook -
 - Tweeter -
 - WhatsApp -
 - YouTube -
 - د. أكثر الأصدقاء الذين اقبل إضافتهم على حسابي هم:
 - الأهل
 - الأصدقاء
 - مشتركين من نفس جنسيتي أعضاء من دول أخرى
 - مشتر کین من أي مكان
 - ذ. أتواصل من خلال واقع التواصل الاجتماعي مع:
 - الأصدقاء
 - المشاهير
 - قنوات وبرامج
 - قادة رأ*ي*
 - سياسيون
 - بلا تحديد
- ر. أكثر أفراد أسرتي الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هم:
 - الأخوة
 - أخوات
 - جميع أفراد الأسرة

التواصل الاجتماعي	استخدام شبكات	طبيعة	ثانياً:

				، الاجتماعي	طبيعة استخدام شبكات التواصل	ثانياً:
			فلال:	الاجتماعي من ١	أقوم باستخدام شبكات التواصل	-8
		<u>ا</u> ك	() غير ذ	ز لوحي (Ipad)	الحاسوب () الموبايل () جهاز	()
			سطة:	الاجتماعي بواس	تعلمت استخدام شبكات التواصل	-9
يمي) كتاب تعا	راسية (() مادة د) دورة تدريبية	جهد شخصي () الأصدقاء (.()
		سباب:	اعي يعود لا	، التواصل الاجتم	وجود حساب سري على شبكات	-10
			ة (أمني)	اسية ()رقابي	عاطفية () اجتماعية () سيا	()
			:4	واصل الاجتماع	التوقعات المستقبلية لشبكات الت	-11
	الإعلان	بالتسويق وا	عتماد عليها	يتماعي () الا	ظهور مواقع جديدة للتواصل الاج	()
نسبة	عليها بالا	الاعتماد)	يو والتلفاز (بالصحف والراد	انتشار متسارع () استبدالها	()
					قع الالكترونية	للمواا
				ماعي في :	أتصفح شبكات التواصل الاجتم	-12
أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	مكان الاستخدام	
					1 1 ti	

مكان الاستخدام	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الجامعة					
المنزل					
مقهى الانترنت					
العمل					
منزل صديق					
غير ذلك					

أفضل متابعة شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الأوقات: -13

أوقات المتابعة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
وقت الفراغ					
وقت الذروة(7-11) مساء					
فترة وجود أصدقائي					
غير ذلك					

14- بدأت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منذ:

أكثر من	4أعوام	3 أعوام	عامين	عام	أقل من	شبكات التواصل
اکثر من 4 اعوام					عام	الاجتماعي
						Facebook
						Tweeter
						WhatsApp
						YouTube

ثالثاً: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف

الرقم	الفقرة	غير	غير	محايد	موافق	موافق
		موافق	موافق			تماما
		تماما				
مجال	أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية					
1	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات مكرسه					
	لبث خطاب الكراهية					
2	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات					
	مكرسه لبث الطائفية					
3	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات					
	مكرسه لبث الفكر المتطرف					
4	توجد في شبكات التواصل الاجتماعي صفحات					
	مكرسه لبث الإرهاب					
5	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب					
	بمجموعات إرهابية					
6	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج					
	للانحلال الأخلاقي					
7	سهلت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية					
	الاجتذاب مجندين ضمن الجماعات الإرهابية					
8	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الشهرة					
	والإعلان عن الجماعات الإرهابية					
9	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيم					
	جرائمهم وتغطية الأضرار					
10	مدى قرب الجماعات المتطرفة من الأفراد المستهدفين					
	لتجنيدهم للعمل الإرهابي					
11	تحريف الأديان					
12	نشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالأديان					
13	استخدام أسلوب يبعث داخل الشباب الراحة والطمأنة					
	من خلال كلمات وأحاديث يسودها الاحترام واللباقة					
14	تصوير الجماعات الإرهابية والمتطرفة على أنها جنة					
	يعيش فيها الجميع كأسرة واحدة تتوافر فيها الحماية					
	للجميع					

الرفاهية المعيشية لجذب الشباب	15		
مضامين الخطاب في الشبكات			
تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الإلحاد	16		
عززت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية تضخيم	17		
حجم وقوة الجماعات الإرهابية			
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بث دعايات	18		
ونشر فيديوهات لجذب الشباب			
عززت شبكات التواصل الاجتماعي وجود هوية	19		
جماعية وإحساس وانتماء بين الجماعات الإرهابية			
أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي نشر الفتاوى	20		
والمقالات المظللة.			
أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة الشبه	21		
حول مسألة الحكم بغير ما انزل الله			
أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي لصناعة مواقع	22		
تتحدث فقد عن قضايا الجهاد			
الاستمالات			
اللعب على بعض القضايا في المنطقة(الطائفية)	23		
السعي إلى زيادة مدى الفكر التكفيري	24		
مدى نجاح نشر الفكر التكفيري	25		
سمعت بحالات شباب تطرفوا دينيا في الجامعات	26		
الأردنية			
الاشباعات المحققة			
التطرف ضيق في التفكير وجهل	27		
أكسبتني معلومات عن الجماعات المتطرفة	28		
كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات المتطرفة	29		
عرفتني على سياسات الجماعات الإرهابية	30		
كونت أراء وقناعات حول الجماعات المتطرفة ليس	31		
لدي فيها قناعات سابقة			
هل كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور في	32		
الترويج.			